الحركه الشيوعيه تعد لمؤتمر عالمي ضد الاستعمار

الاتحاد
AL-ITTIHAD אל-אתיחאד
التمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות

الجمعة
٢٠ حزيران ١٩٦٩
٥ ربيع الثاني ١٣٨٩
العدد ١١ السنة ال ٢٦
1 ,ו
20 ,6
26 שנה 11.מס

اتفـاق تـام في وجهات النظر في محادثات مصر وسوريا

دمشق ـ من المنتظر ان تنتهي اليوم المحادثات التي يجريها في دمشق وفد عن الجمهورية العربية المتحدة برئاسة عضو اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي انور السادات والممثل الشخصي للرئيس جمال عبد الناصر الدكتور حسن الخولي ، ويضم الوفد عددا من كبار الضباط المصريين ، ويشترك في هذه المحادثات من الجانب السوري بالاضافة الى الرئيس الاتاسي وحافظ أسد ، الجنرال جديد ووزير الخارجية السابق الدكتور ابراهيم ماخوس .

وتقول الانباء الواردة من دمشق ان هذه المحادثات شملت: ● تحسين عمل القيادة الشرقية ● الجهود المبذولة من اجل حل ازمة المنطقة بالطرق السياسية ومحادثات غروميكو ـ عبد الناصر ● نشاط الفدائيين الفلسطينيين .

وتضيف هـذه الانباء ان هذه المحادثات هي استمرار للمحادثات التي اجراها رئيس سوريا الاتاسي في القاهرة في الشهر الماضي ، وهي تستهدف توسيع التعاون المشترك بين حزب البعث في سوريـا والاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية المتحدة .

وفي دمشق صرح انور السادات ان المعركة والعمل الفدائي والجبهة الشرقية كانت الاساس في محادثات دمشق ، وان هذه المحادثات انتهت بالاتفاق التام في وجهات النظر ..

جولدا: خلافاتنا مع بريطانيا جرت في «جو ودي»

مكتب الاتحاد : انتقل الحديث عن وقوع خلافات سياسية بين بريطانيا واسرائيل من طور التكهنات والتقديرات الى طور الاعترافات . فان المراقبين السياسيين والصحف الاسرائيلية يجمعون الان على ان رحلة رئيسة الحكومة الى بريطانيا لم تحقق الهدفين الرئيسيين اللذين حددا لها : اقناع بريطانيا بالعدول عن موقفها من المباحثات الرباعية في نيويورك ، والحصول على صفقة دبابات من طراز « تشيفتن » . وكانت اقصى درجات التفاؤل التي بلغتها غولده مئير ، وهي تلخص مباحثاتها ، قولها انها « غير آسفة على رحلتها » . وسئلت لدى هبوطها في مطار اللد ليلة الاربعاء الماضي : هل طرا اي تغير على الموقف البريطاني بين موعد قدومك الى لندن وموعد خروجك منها ؟ فاجابت ان عليها الالتزام بالحذر ، لان نتائج زيارتها لن تتضح الا بمرور الايام ! ثم حاولت طمانة الراي العام بقولها : ان الخلافات بيننا جرت في جو ودي ! .

وقد استعرضت غولدة مئير مباحثاتها مع رئيس الحكومة البريطانية ويلسون ووزير الخارجية مايكل ستيوارت ، في جلسة الحكومة الاسرائيلية التي عقدت يوم امس الاول . وكان البيان عن جلسة الحكومة عاما جاء فيه : ان رئيسة الحكومة قالت ان مباحثاتها مع ويلسون جرت بصراحة وفي جو ودي ، واعربت عن املها في ان توضيح موقف اسرائيل سيساعد على تقوية مركزها . وقالت ان الاتصالات ستستمر حول القضايا المختلف عليها .

وكتبت صحيفة « دافار » عن جلسة الحكومة انه يبدو من تقرير غولده مئير ان الحوار بين حكومتي اسرائيل وبريطانيا سيستمر رغم الخلافات التي انكشفت اثناء زيارة غولده مئير في لندن . واضافت « دافار » ان تقرير غولده توقف ، بالاساس ، عند نقاط الخلاف القائمة بين اسرائيل وبريطانيا منذ انتهاء حرب حزيران ، وخاصة التطور القلق الذي طرا في الاونة الاخيرة على موقف بريطانيا ، وبشكل خاص ينعكس هـذا التطور على نشاط السفير البريطاني اللورد كارادون . وقد استهدفت رحلة غولدة مئير وقف هذا التطور الخطير الذي وجد تعبيرا عنه في اقتراب بريطانيا من الموقف الفرنسي والسوفييتي في المباحثات الرباعية .

وتبحث الصحيفة عن بعض الامل فتقول : «على العكس من الراي المعلن بشكل غير رسمي والقائل ان رحلة رئيسة الحكومة قد فشلت من ناحية سياسية لانها كشفت الخلافات مع بريطانيا بشكل حاد ، فان رئيسة الحكومة وبعض الوزراء يعتقدون انه سيكون لرحلتها «تاثير اعتدال» على السياسة البريطانية تجاه الشرق الاوسط . ثم تخفف الصحيفة احتمالات الامل فتكتب : «ومع ذلك ، ما زال القلق من انحرافات السياسة البريطانية قائما . ومن شان هذه الانحرافات ان تؤثر على موقف واشنطن عندما تجد نفسها وحيدة في الاصرار على المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية» . وتعترف الصحيفة بان محاولة التاثير على السياسة البريطانية الخارجية بواسطة تجنيد الرأي العام والتاثير المباشر على هارولد ويلسون ، لم تكلل بالنجاح .

وتكمل صحيفة «هآرتس» الصورة عن جلسة الحكومة ، فتقول اعتمادا على اوساط سياسية في القدس ، ان احد المواضيع الجوهرية في تقرير رئيسة الحكومة كان قضية صفقة الدبابات . وتكتب «هآرتس» : «يبدو انه رغم ان غولدة مئير لم تتوصل الى اتفاق مع البريطانيين

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

جاء في الانباء ـ نشرت دي فيلت الالمانية ان اعترافات عدد من دول عدم الانحياز بجمهورية المانيا الدمقراطية واقامة علاقات دبلوماسية معها نسف مبدأ هولشتاين الذي اعلنت المانيا الغربية بموجبه انها ستقطع علاقاتها الدبلوماسية مع كل دولة تقيم علاقات كهذه مع المانيا الدمقراطية .

سياسة بون بعد الاعتراف بالمانيا الدمقراطية



انتصرت وحدة الحركة الشيوعية العالميه

اجتماع المشاورات الشيوعية في موسكو ينتهي بالاتفاق على وثيقة تبرمج النضال لتوطيد الوحدة في مكافحة الامبريالية .. نداءات من اجل السلام ، والاستقلال والحرية .. اقامة لجنة لعقد مؤتمر عالمي ضد الامبريالية

موسكو ـ تليفونيا ـ من مراسلنا هانس ليبريخت : بحماس منقطع النظير ، وبانشاد نشيد الاممية ، بعدة لغات ، ارفض مؤتمر مشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي عقد في موسكو . وقد اختتم المؤتمر بخطاب رئيس الجلسة الاخيرة ، رئيس وفد الحزب الشيوعي في اوروغواي الرفيق اريسمندي .

وجاء في البيان من تلخيص مؤتمر المشاورات ان ٧٥ حزبا قد اشتركت في المؤتمر الذي عقد من ٥ الى ١٧ حزيران ١٩٦٩ ، وان المشتركين في المؤتمر يرون ان هـذا الحدث ذو اهمية تاريخية لتحقيق تعاون اوسع الجماهير في النضال ضد الاستعمار ولتشديد تضافر ووحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية . ثم يذكر البيان اسماء ال ٧٥ حزبا ما عدا حزبين لم ينشر اسماهما بسبب نشاطهما السري .

وثـائق المؤتمر

وقد اقر المؤتمر وثيقة جوهرية بعنوان «المهمات في المرحلة الراهنة من النضال ضد الاستعمار والعمل المتضافر للاحزاب الشيوعية والعمالية وكل القوى المعادية للاستعمار» .

ومن القرارات التي اتخذها المؤتمر : ● منشور السلام ● من اجل الاستقلال والحرية والسلام للفيتنام ● تحية لتشكيل الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية ● قرار بتاييد النضال العادل للشعوب العربية ● قرارات تضامن مع الشيوعيين والديموقراطيين الذين يناضلون في ظروف ارهاب وقمع انظمة ديكتاتورية .

ومع اعلانها عن تاييدها توثيق وحدة الاحزاب الشيوعية والعمالية وكل القوى المعادية للاستعمار ، اعربت وفود الاحزاب الشيوعية في استراليا وايطاليا وسان مارينو ولارنيون عن تاييدها فقط لجزء من الوثيقة وهو النضال ضد الاستعمار ، بينما لم يؤيد وفد الحزب الشيوعي الدومنيكاني حتى هذا الجزء من الوثيقة .

واعرب كل من وفدي الحزبين الشيوعيين في بريطانيا ومارتينيك عن موافقتهما على الوثيقة ، ولكنهما اعلنا ان لا صلاحية لهما للتوقيع عليها ، الا بعد مصادقة لجنتيهما المركزيتين . اما وفد الحزب الشيوعي الكوبي ووفد الشيوعيين اليساريين في السويد فقد اشتركا في المؤتمر بصفة مراقبين .

من بيان التلخيص

وجاء في بيان التلخيص ان المؤتمر جرى في جو صريح وتضامن اخوي . وتمت المحافظة على مبدا المساواة التامة بين كل الاحزاب وعلى العمل الجماعي ، في فترة الاعداد للمؤتمر وخلال انعقاده . واعرب المشتركون عن رغبتهم في تطوير العلاقات الوثيقة بين الاحزاب الشقيقة . وعادوا الى تاكيد ايجابية اللقاءات الثنائية والقطرية والعالمية بين الاحزاب وفقا لما تقتضيه الحاجة لتبادل الاراء والخبرة ، ومن اجل البحث المشترك لقضايا سياسية وايديولوجية ، وقضايا النضال ضد الاستعمار ، ومن اجل السلام ، والاستقلال القومي، والديموقراطية، والاشتراكية . وتقرر نشر مواد المؤتمر بكاملها في كتاب يرسل ايضا الى الاحزاب التي لم تشترك في المؤتمر

وقبل اختتام المؤتمر ، اتخذ قرار باقامة لجنة يشترك فيها ١٣ حزبا ، لاعداد مؤتمر عالمي لكل القوى المعادية للاستعمار . وبوسع كل الاحزاب المعنية ان تشترك في عمل اللجنة التي ستقوم باعداد برنامج سياسي لتشديد النضال ضد الاستعمار .

قضايا الشرق الاوسط في الوثيقة

وجاء في الوثيقة : ان ازمة دولية

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

كلمة الاتحاد

مؤتمر جديد لرهن مستقبل اسرائيل

بدا في مطلع هذا الاسبوع في القدس الاسرائيلية « مؤتمر الحاجات الانسانية في اسرائيل » باشتراك زعماء اسرائيل و٢٠٠ مندوب يمثلون الطوائف اليهودية في الدول الراسمالية ..

ولا حاجة للقول ان اعضاء الوفود الاجنبية ينتسبون في اكثر الحالات الى فئة كبار الماليين والصناعيين في بلادهم ، ولهذا تتلون نظرتهم بانتمائها الطبقي .

كذلك الف الوفد الامريكي القوة الجوهرية في المؤتمر .. واكد ذلك قول زعيمه ماكس فيشر : ان الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة قدمت حوالي ٢٠٠٠ مليون دولار في اطار مساعدتها اسرائيل ويهود اوروبا والاقطار الاسلامية ..

لقد عقد المؤتمر لبحث حاجات اسرائيل في الميدان الانساني : الاسكان والتعليم والخدمات الاجتماعية ... على اعتبار ان مؤتمرات اخرى تبحث حاجات اخرى مثل الهجرة الى اسرائيل او توظيف رؤوس الاموال الاجنبية فيها .. ولذلك فالمفروض ان لا يعترض عليه احد .. وان يحظى بتصفيق الجميع ...

ولكن الامور ليست بالظواهر .. خصوصا وقد ظهر ارتباط موضوع هذا المؤتمر بغيره من المواضيع حين وقف امامه وزير الحربية موشي ديان يشرح صعوبات الاوضاع الامنية ويقول ان الحرب عمليا بدات ولكنها حرب من لون جديد ..

ثم ان مجرد وقوف رئيس الوكالة اليهودية آريه بنكوس ليطالب المؤتمرين بـ ٥٠٠ مليون دولار سنويا لتلبية هذه الحاجات الانسانية يوحي بصعوبة الاوضاع في البلاد واضطرارها الى اللجوء الى المساعدات المالية والقروض لتلبية بعض احتياجات سكانها الاولية ..

ولن يكون صعبا على احد ان يفهم ان كل هـذه الصعوبة تعود الى النفقات العسكرية التي تلتهم قسطا وافرا من ميزانية الدولة .

ومع هذا فالقضية الخطرة جدا هي في اللجوء الى زعماء الطوائف اليهودية في الدول الراسمالية وخاصة الولايات المتحدة لينقذوا اسرائيل من ورطتها المالية .

فهذا يعني رهن اسرائيل في ايدي الماليين والصناعيين اليهود الذين يؤلفون جزء لا يتجزا من احتكارات بلادهم .

ونقول ان هذا يرهن اسرائيل في ايدي الماليين والصناعيين لان عددا كبيرا من « المتبرعين » للاغراض الانسانية يوظفون اموالا كبيرة في الصناعة والزراعة والمواصلات وهؤلاء يهمهم جدا تطور الامور في اسرائيل بشكل يتوافق مع مصالحهم ..

ولم يكن من قبيل المصادفة ان تكتب « جويش كرونيكل » البريطانية (١٣-٦) ان من حق الطوائف اليهودية في الخارج ان يكون لها راي في اسرائيل ..

والواقع ان الحديث حول ضغط الولايات المتحدة على اسرائيل ينطلق من حقيقة النفوذ الحاسم الذي يمارسه الماليون اليهود المتبرعون والموظفون اموالهم في

ـ البقية على ص ٦ عمود ٧ ـ

الولايات المتحدة تبحث رداً سوفييتياً على مقترحاتها

واشنطن ـ رد الاتحاد السوفييتي على « المقترحات العينية» التي قدمتها الولايات المتحدة في اطار المباحثات الثنائية بين مندوبي البلدين حول قضية الشرق الاوسط. ولم يعرف اي شيء عن مضمون الرد السوفييتي الذي سلم الى الولايات المتحدة يوم امس الاول .

ويربط المراقبون في الغرب بين موعد تقديم الرد السوفييتي وموعد انتهاء المباحثات التي اجراها وزير الخارجية السوفييتية غروميكو في القاهرة ، ويعتقد هؤلاء المراقبون ان الرد السوفييتي تضمن رد القاهرة على «المقترحات العينية » الامريكية .

وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية بأن الرد السوفييتي يدرس الان بدقة. ورفضت اوساط امريكية رسمية القول هل سيكون الرد السوفييتي موضوعا لمشاورات مع بريطانيا وفرنسا في نطاق مباحثات الدول الكبرى الاربع .

وفي نيويورك ، عقد ممثلو الدول الكبرى الاربع اجتماعهم الثالث عشر يوم الثلاثاء الماضي ، دون صدور بيان عن تقدم المباحثات . وتقول مصادر دبلوماسية غربية ان الوفد السوفييتي ابلغ الوفود الاخرى في الاجتماع انه ينتظر تقريرا عن مباحثات غروميكو في القاهرة ، ولذلك لن يستطيع الموافقة على نشر اية وثيقة رسمية في هذه المرحلة.

وفي جنيف، صرح السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ، اوثانت، ان مهمة غونار يارينغ ما زالت قائمة . وقال ان المندوبين في المباحثات الرباعية يبلغونه عن مباحثاتهم وهو ينقلها بدوره الى يارينغ .

الاردن يقرر اللجوء الى مجلس الامن لبحث اجراءات تغيير طابع القدس العربية

عمان ـ بحث احمد طوقان وزير خارجية الاردن ، خلال اجتماعه بسفراء الدول الكبرى الاربع ، الاجراءات التي تتخذها السلطات الاسرائيلية في القدس العربية المحتلة بهدف دمجها بالقدس الاسرائيلية ، واكد ان حكومته ستحرك القضية في مجلس الامن .

وكان الدكتور محمد الفرا سفير الاردن في الامم المتحدة قد دعا في مطلع هذا الاسبوع وفود الدول العربية في المنظمة الدولية لمناقشة اجراءات السلطات الاسرائيلية لتهديد اقتصاديات القدس العربية المحتلة وللدراسة عقد اجتماع لمجلس الامن لبحث الموضوع. وامس صرح الدكتور الفرا بانه سيطلب عقد اجتماع مجلس الامن لبحث قضية القدس العربية المحتلة حالما يفرغ مجلس الامن من بحث قضية روديسيا .

وكانت «الاتحاد» قد نشرت مناقشة الكنيست هـذه الاجراءات ومعارضة النائب الشيوعي لها بوصفها تعرقل التسوية في ١٠-٦-١٩٦٩ .

ممكن زيادة القرض الامريكي لشراء الفانتوم

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ ذكرت «معريب» (١٨-٦-٦٩) انه ظهرت اثناء المباحثات التي اجراها في الولايات المتحدة وزير المالية زئيف شرف امكانية لزيادة القرض المقدم لاسرائيل من اجل شراء طائرات الفانتوم .

ففي الميزانية الحكومية للسنة الحالية ـ قالت معريب ـ يظهر مبلغ معين كدفعة من اجل الطائرات ، وقد ارسلت اسرائيل قسما من هذا المبلغ الى المزودين .

واضافت : ان النبأ عن استعداد لزيادة القرض يدحض التكهنات التي اوردتها الصحف العالمية حول امكانية تاخير ارسال هذا السلاح . واهمية القرض ـ كما تقول معريب ـ ليست فقط بشروطه السهلة وانما ايضا بالمحافظة على احتياطي العملة الاجنبية الصعبة في اسرائيل بمدى اوسع .

اضراب ٢٠ الف موظف وعامل في لبنان

بيروت ـ تكاد الازمة السياسية تلازم لبنان بشكل تصبح فيه واقعا ، فالتطورات الاخيرة لا توحي بحلول ايجابية .. بل لا توحي بحلول بالمرة ..

فمن ناحية يرفض اكثر زعماء لبنان فكرة اعتذار رشيد كرامي عن مواصلة المحاولة لتاليف وزارة جديدة .. ومن ناحية يعرقل الحلف الثلاثي الرجعي اقامة وزارة وطنية ويحاول تعقيد الوضع باقتراحات مغامرة من مثل اقتراح ريمون اده ، احد اركان الحلف الرجعي ، استدعاء قوات دولية للمرابطة على حدود لبنان واخراج الفدائيين منه ..

وخلال هذا الاسبوع امتزجت مع الازمة السياسية ازمة «نقابية» حين اضرب ٢٠ الف موظف مدني (في اجهزة الحكومة وخدمات القطاع العام) مطالبين بانهاء الازمة السياسية واعادة الاستقرار الى البلاد ..

معلـم هـام على طريـق التعـاون السوفييتي ـ العربي

بقلم: اميل توما

تكهنات ومعطيات

استنفرت زيارة وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه جروميكو الى الجمهورية العربية المتحدة تكهنات في اسرائيل وعواصم الغرب كان من الصعب حصرها ..

ومع ذلك كان من الممكن رؤية تيار فكري واحد يسري فيها جميعها ويؤلف لحمتها المركزي ..

وهذا التيار الفكري : لقد تهاود الاتحاد السوفييتي خلال ابحاثه الثنائية مع الولايات المتحدة بشأن تسوية ازمة الشرق الاوسط .. وارسل جروميكو ليفوز بموافقة قادة الجمهورية العربية المتحدة ..

وهكذا كتبت « دافار » (١١–٦) « يجتمع جروميكو بالرئيس ناصر ليحصل على موافقته على التنازلات التكتيكية التي قام بها الاتحاد السوفييتي في الباحثات الثنائية » (بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في واشنطن) .

وكتبت « هارتس » (١١–٦) : « تفرض علينا هذه الزيارة (زيارة جروميكو ـ أ.ت) ان ندرك الاهمية التي تعلقها روسيا على ارضاء الولايات المتحدة التي لا ترغب بدورها في الارتباط بوعد سوفييتي لا تكون له تغطية مصرية ، كذلك تدل الزيارة على حزم الولايات المتحدة في معارضة الانسحاب (الاسرائيلي ـ أ.ت) بدون تسوية وبدون اتفاق تعاقدي مصادق عليه » .

وبمثل هذا الكلام عالجت مجلة بريطانية برجوازية رصينة « ايكونوميست » زيارة جروميكو القاهرة وكتبت (١٤–٦) ان صعوبة جروميكو الكبرى ستكون في اقناع المصريين بالموافقة على ما اصبح يسمى « تعديلات اقليمية » .

واهملت هذه الصحافة المعطيات التي بين ايديها .

اهملت اولا ما كانت تؤكده القاهرة خلال ايام الزيارة ويمكن تلخيصه كما لخصته «الاهرام» في ١٣–٦ بثلاث نقاط واضحة في مهمة جروميكو لا تحتمل الشك :

■ هناك مسالتان لا يمكن وضعهما للمناقشة : الانسحاب الكامل من المناطق العربية المحتلة .. واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني.. هذه الحقوق التي يمتلكها الشعب العربي الفلسطيني نفسه .

■ ان الاتحاد السوفييتي سواء في محادثات الدول الكبرى الرباعية او في المحادثات السوفييتية ـ الامريكية الثنائية لا يمكن ان يقبل الا ما تقبله الشعوب العربية .. وهذا ما اكده جروميكو ..

■ ان الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي يريان ضرورة استمرار الاتصالات الدولية على اعتبار انها تؤدي دورا من المصلحة استمراره في سبيل الوصول الى التسوية السياسية .

واوضحت « الاهرام » انالتطورات الاخيرة طرحت مجموعة من الآراء اصبح من الضروري بحثها .. ولكن ذلك لا يشمل اقحام تفسيرات على قرار مجلس الامن لا يمكنه تحملها .

واهملت ثانيا امرا على غاية من الاهمية ..

ففي وقت زيارة جروميكو القاهرة بالذات اصدر اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية المنعقد في موسكو بتأييد الحزب الشيوعي السوفييتي بيانا ندد فيه بعدوان اسرائيل المستمر واعتبره خرقا خطيرا لحقوق الشعوب العربية القومية وبضمنها الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، واضاف : «من الممكن احلال السلام والهدوء في المنطقة شريطة الانسحاب من كل المناطق العربية المحتلة وشريطة تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ تنفيذا تاما » .

فهذا البيان لم يكن مجرد وثيقة اكاديمية بينت موقفا سياسيا التزمه الاتحاد السوفييتي منذ البداية واكده في الامم المتحدة ومجلس الامن وفي صحافته اليومية ..

ولذلك كان من قبيل « الضرب بالرمل » الحديث عن تنازلات سوفييتية مبدئية في قضية تسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي ..

واهملت ثالثا ما كانت تنشره بعض الصحف الغربية الواقعية ، مثل « واشنطن بوست » ..

فقد نشرت في (٦–٦) ونقلت عنها « جويش اوبزرفر اند ميدل ايست رفيو » (١٣–٦) ان البريطانيين والامريكيين تنازلوا عن اصرارهم على « الاتفاق التعاقدي » ! واضافت : اما بشأن المناطق فبدلا من ان يدور البحث حول الفكرة الامريكية ، ان من الواجب ان لا تعكس التعديلات ثقل الغزو ، فهم ان الدول الاربع تنسب لغة قرار نوفمبر الذي يرفض الاستيلاء على المناطق بالحرب ..

التضليل اولا .. وزرع الشكوك ثانيا والتشهير ثالثا

من الواضح ان الحكومة الاسرائيلية « على صلة » بالولايات المتحدة وعلى اطلاع بابحاث الدول الكبرى ، ومن الواضح ان وزارة الخارجية الاسرائيلية تتلقى التقارير من مختلف العواصم الغربية فكيف يمكن ، حيال هذا وحيال المعطيات المتوفرة ان تزود الصحافة الاسرائيلية بمعلومات مزيفة ؟

ان تصرفات الصحافة تثير اشد الشبهات .. فهي حتى حين تتوفر لديها المعطيات وتنشرها تنسفها وتواصل عملية التزييف .

ولعل افضل مثل على ذلك تعقيب «جروزلم بوست» على زيارة جروميكو في١٣–٦–٦٩ بقلم يعقوب بناسرائيل، فبعد ان كتب ان المصادر الامريكية وصفت « على غاية من عدم الدقة » انباء مشروع سلام سوفييتي ـ امريكي يحمله جروميكو الى القاهرة وبموجبه تحتفظ اسرائيل بالقدس العربية ومرتفعات الجولان .. بعد كل هذا كتب ان من المحتمل جدا ان يوافق الاتحاد السوفييتي على ان تحتفظ اسرائيل بالقدس العربية دائما وبمرتفعات الجولان الى وقت ما .. ولكن ليس في هذا الوقت .

ولذلك يصح الاستنتاج انالصحافة الاسرائيلية بتوجيه من المحافل الحاكمة تحاول بنشر انباء التنازلات السوفييتية تضليل الرأي العام الاسرائيلي ـ الذي بدأ يسأم الوضع المتوتر ويشعر باختناق منه ـ واقناعه بان من الممكن تحقيق «حل» يبقي الاحتلال .. وحتى الاتحاد السوفييتي موافق على ذلك (كذا) ولكنه يحتاج الى وقت .. ليفرض رايه على الحكومات العربية وفي مقدمتها الجمهورية العربية المتحدة .

ويؤكد هذا الامر ان الصحافة الاسرائيلية القت اللوم كله على الجمهورية العربية المتحدة .. وكتبت «عل همشمار» (١٥–٦) ان الاتحاد السوفييتي وقف نفسه مع موقف القومية العربية .. وكتبت « جروزلم بوست » (١٥–٦) ان الاتحاد السوفييتي تجاوب مع نغم الجمهورية العربية المتحدة ..

ولم يكن هدف هذه المناورة التضليل فحسب .. بل زرع الريب والشكوك في العالم العربي في موقف الاتحاد السوفييتي ..

ولا جدال في ان زعزعة الثقة المتبادلة والتعاون المثمر بين الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية وعلى الصعيد الحكومي بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة ، يشكل اليوم هدفا جوهريا من اهداف الاستراتيجية الامبريالية الامريكية في سعيها للاحتفاظ بمواقعها في العالم العربي اولا ومحاولة استعادة بعض مواقعها القديمة ثانيا .. فقد تحطمت مؤامرات اسقاط الانظمة المعادية للامبريالية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا وصمدت الانظمة المتقدمة ونمت حركة التحرر السياسي والاجتماعي في العالم العربي بفضل كفاح الشعوب العربية وتأييد الاتحاد السوفييتي الحازم .

ويأتي بعد الهدفين الاولين : التضليل وزرع الشكوك والريب .. الهدف الثالث : التشهير ..

التشهير بالحكومات العربية وتصويرها جامدة ترفض التسوية السياسية ! ! وبالاتحاد السوفييتي باعتباره مسؤولا عن استمرار العنف وسفك الدماء .. « فدافار » التي ارتأت في مطلع زيارة جروميكو محاولات سوفييتية لاقناع الرئيس عبد الناصر بتنازلات تكتيكية فقدت توازنها في نهاية الزيارة بعد البيان المشترك فكتبت (١٥–٦) : « ان ما يهم روسيا ليس قضية اللاجئين وليس مسألة الحدود ، بل انها تبحث مثلها مثل الدول الاستعمارية في الماضي عن طريق الى البحر الابيض المتوسط والخليج الفارسي والمحيط الهندي » (هكذا بالضبط).

وفقدت رئيسة الوزراء كل شعور بالمسؤولية عند غضبها على الاتحاد السوفييتي فصرخت ان ابناء اسرائيل يسقطون بسلاح سوفييتي ! !

اهمية البيان المشترك تاكيد التسوية السياسية

وفي الواقع تكمن اهمية البيان السوفييتي ـ العربي المشترك الذي صدر في اعقاب زيارة جروميكو الجمهورية العربية المتحدة ومباحثاته مع رئيسها عبد الناصر وسائر المسؤولين فيها في مضمونه من ناحية واتساعه من ناحية اخرى .. فهو لم يكن من النوع الذي يعلن اتفاق الطرفين بخطوط عامة قد تترك مجالا للتكهنات حول خلافات مستترة .. بل كان واضحا دقيقا في القضية الجوهرية الموضوعة على بساط البحث : ازمة العلاقات العربية ـ الاسرائيلية .

فقد أكد البيان اولا اتفاقالجانبين على ان رفض اسرائيل قرار مجلس الامن واستمرار السيطرة على اراضي ثلاث دول عربية يشكلان عدوانا مستمرا على سيادة هذه الدول وسلامتها ..

وأكد ثانيا على ان ايجاد الحل السلمي في الشرق الاوسط يستوجب تنفيذ قرار مجلس الامن بكل اقسامه وبنوده وان تسحب اسرائيل قواتها من كل الاراضي العربية التي احتلتها نتيجة عدوانها في ٥ حزيران ١٩٦٧ .

وأكد ثالثا ـ وفي هذا تعميق للتفاهم السوفييتي العربي ـ تقدير حكومة الاتحاد السوفييتي لموقف الجمهورية العربية المتحدة من ازمة الشرق الاوسط واعلانها موافقتها على قرار مجلس الامن وتأييدها المساعي الدولية لتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

وأكد رابعا ـ وفي هذا توطيد الصداقة والثقة السوفييتية العربية المتبادلة ـ تقدير الجمهورية العربية المتحدة تقديرا عميقا للخطوات التي اتخذتها حكومة الاتحاد السوفييتي من اجل تصفية نتائج العدوان الاسرائيلي ودفاعها عن الحقوق المشروعة للشعوب العربية واستقلالها ولتحقيق السلام الثابت والعادل في منطقة الشرق الاوسط . (نشرنا الاقسام الكبرى من البيان المشترك في عدد الاتحاد السابق ١٧–٦–٦٩).

وتتبلور اهمية البيان في نهاية المطاف في امرين جوهريين في اطار الاتفاق العام على تقدير ابعاد العدوان الاسرائيلي المتساوق مع الامبريالية ومبادىء تصفيته :

■ على الرغم من استمرار العدوان الاسرائيلي وزيادة العسكرية في المنطقة تتمسك الجمهورية العربية المتحدة بالتسوية السياسية السلمية بموجب قرار مجلس الامن .

■ يسترشد الاتحاد السوفييتي في مباحثاته في اطار اجتماعات الدول الكبرى الاربع واجتماعات الدولتين الكبيرتين بقرار مجلس الامن الذي بلور مبادىء التسوية المبدئية : الانسحاب ، انهاء حالة الحرب ، الاعتراف بسيادة دول المنطقة ، حرية الملاحة وقضية اللاجئين .. ولهذا يحظى بتقدير الجمهورية العربية المتحدة والشعوب العربية عامة ..

والغريب فعلا ان تعجب المحافل الرسمية وصحافتها هنا وفي الغرب من هذا الوضع .. وكان تأييد الاتحاد السوفييتي موقف الجمهورية العربية المتحدة يتناقض مع الامر الطبيعي ..

وبغض النظر عن الرياء يؤلف جوهر هذا « التعجب » فالواقع ان موقف الاتحاد السوفييتي على غاية من الوضوح ويتوافق مع سياسته منذ قيامه .. فهو لا يتاجر بحريات الشعوب ولا يتنازل عن حقوقها ولا يتاجر بامانيها بل يدعم نضالها العادل من اجل الحرية والاستقلال والتطور المستقل ويقف الى يمينها في مكافحتها الامبريالية والعدوان بدون تردد ..

وسياسة الاتحاد السوفييتي هذا تركت معالم على طول الطريق ولا تزال تلمع مشرقة في فيتنام وفي كوبا وفي العالم العربي ..

وفي رأينا ان التعاون بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة توطد بعد ان اظهرت قيادة الجمهورية العربية المتحدة رؤيا متفتحة عالية ولم تنزلق الى الوقف القومي الضيق . ويؤكد هذا تأييدها المباحثات الرباعية رغم رفض حكام اسرائيل التزحزح عن موقفهم المتعنت وذلك ـ على حد تعبير « الاهرام »

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٤ ـ

فشـــل مؤامرة السلطـــات على الطيرة

الطيرة ـ لمراسلنا ـ اطلقت السلطات يوم الاثنين ٩–٦–٦٩ ، سراح ابناء الطيرة الثمانية الذين اعتقلوا في يومي ١٣ و ١٤ ايار ١٩٦٩ بتهمة الانتماء الى تنظيم غير قانوني والتدريب على حمل السلاح ، وذلك بعد ان اثبت التحقيق براءتهم من هذه التهمة . وقد قضوا في السجن ٢٨ يوما .

والاشخاص الثمانية الذين اطلق سراحهم هم الاخوان : عبد الفتاح محمد ، عبد الفتاح عراقي ، ربحي عبد اللطيف أبو خيط ، عبد العزيز عراقي ، يوسف ناصر ، عبد الله نمر سمارة ، عبد العزيز نمر سمارة ، محمد احمد خاسكية ، غازي كامل عبد الحي .

والمعروف ان اعتقال الاشخاص المذكورين جاء في أعقاب حملة ارهاب مركزة ضد ابناء الطيرة ، ابتدأت يوم ١٠–٤–٦٩ بتطويق القرية وتفتيشها بيتا بيتا بحجة البحث عن مخربين . وتصاعد هذا الارهاب متخذا طابع استدعاء عدد من شباب القرية الى التحقيق معهم في مراكز الشرطة في وقت نشط فيه عملاء السلطة المفضوحون في الاتصال بآباء عدد من اعضاء الشبيبة الشيوعية في محاولة لابعادهم عن الحزب الشيوعي .

ولقد قامت اعداد غفيرة من سكان القرية بزيارة بيوت المعتقلين الذين افرج عنهم لتقديم التهاني لهم وللويهم .

وسمع مراسلنا احاديث عديدة عن سوء المعاملة التي لاقاها بعضهم في مراكز البوليس ، وعن الضرب الذي تعرض له البعض الاخر اثناء التحقيق معهم .

وقال السيد عبد الفتاح عراقي لمراسلنا : ان فشل السلطات في التآمر علينا هو فشل لها في التآمر على القرية كلها ، فقد كنا الوسيلة التي ارادوا بواسطتها ارهاب القرية باجمعها .

اما الرفيق ربحي عبد اللطيف ابو خيط فقد روى ان البوليس أثناء التحقيق لم يكتف بالسؤال عن مدى صحة التهم الملفقة وانما ابدى المحقق استغرابه من انني شيوعي قائلا : « كيف يتفق كونك شيوعيا مع أنك ابن شيخ » ؟!

وروى السيد عبد العزيز عراقي قصة المعاملة السيئة التي لقيها وزملاؤه في مركز بوليس نتانيا قائلا : بالرغم من اننا مجرد موقوفين للتحقيق فقد عوملنا كمجرمين حقيقيين ، فلم يسمح لاحد بزيارتنا او الاتصال بنا ، وكان الطعام الذي يقدم الينا شبه فاسد ، وبذلك كنا تحت طائلة الجوع والارهاب ومحرومين من مجرد الشكوى بسبب انعدام الاتصال معنا وعدم استعداد البوليس لسماعنا » .

وحكى السيد غازي كامل عبد الحي على مسمع الجميع قصة التحقيق معه حول تهمة التدرب على حمل السلاح التي اعتمد البوليس في اسنادها له ولزملائه على شهادة ابراهيم صبحي عبد الحي المعتقل منذ اكثر من شهرين بتهمة الاشتراك في تنظيم القاء قنبلة على شكري عبد الحي ، فقال السيد غازي : « لقد دهشت عندما وجه الي المحقق السؤال حول مصير مدفع الرشاش الذي تسلمته من ابراهيم عبد الحي ، ولما كنت طفلا عند قيام دولة اسرائيل وبعيدا عن معرفة انواع الاسلحة فقد طلبت الى المحقق بعد ان رفضت التهمة ان يشرح لي جوهر مطلبه وان يفسر لي معنى مدفع رشاش ؟ وهنا ظن المحقق انني اسخر منه فما كان منه الا ان لطمني على وجهي ، غير انني عدت واكدت له حقيقة عدم معرفتي بما يعنيه بالضبط ، الامر الذي اثار غضب المحقق بشكل لا ازال استغربه حتى الآن » . واختتم قائلا : لقد اعترف الشاهد ابراهيم صبحي عبد الحي انني لم اتبادل مجرد الحديث معه اكثر من ستة اشهر وان ما قاله ضدي كان مجرد انتزاع بالقوة من قبل البوليس .

وفي بيت السيد عبد الله نمر سمارة استمع مراسلنا مع باقي الحضور الى قصة التقاء المعتقلين بشاهد البوليس ابراهيم صبحي عبد الحي في السجن ، وكيف بكى امامهم وشرح لهم ما لقيه من التعذيب حتى قال ما قاله عنهم بناء على رغبة اجهزة التحقيق ، وكيف ان ابراهيم عبد الحي طلب اليهم ان يعلموه الصلاة حتى يتوب الى الله تعالى وان يطلب اليه الرحمة بعد ان يئس من وجودها لدى عباد الله من افراد الشرطة واجهزة التحقيق ، وكيف انهم فارقوه بعد ان تعلم الصلاة وبدأ ممارستها بخشوع اليائس من الرحمة .

ويرى مراسلنا ان فشل التآمر على المعتقلين واطلاق سراحهم كان بمثابة انتصار شعبي على سياسة الكبت والارهاب التي حاولت السلطات فرضها بشتى الوسائل ولا تزال تمارسها عن طريق حملة جديدة على الشباب الشيوعي والدمقراطي في القرية . ويضيف : لقد بدى واضحا ان مخطط الارهاب والتآمر قد ارتد الى نحر مخططيه .

في ٥ حزيران في الذكرى الثانية للحرب جرت مظاهرات في المناطق المحتلة . وفي الصورة أعلاه اعتقال فتيات تظاهرن وهن في سيارة البوليس .

وفي الصورة الى جانب هذا الكلام : في القسم الاعلى تلاميذ يضعون اكليلا على نصب تذكاري .. وفي القسم الادنى يفرقهم البوليس .

عن « ذو هاديريخ »

الكتلـة الشيوعيـة تطلب من الكنيسـت بحث هدم البيوت قرب المسـجد الاقصى

الهدم يجري دون اعلام الاهالي مسبقا ودون السماح باخراج المتاع بينما كان كوليك يعد أصحاب البيوت بايقاف الهدم

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم اميل حبيبي عن الكتلة الشيوعية ، طلبا لان تبحث الكنيست قضية « الفضائح التي تكشف عنها هدم البيوت قرب حائط المبكى والمسجد الاقصى » .

وفي تفسير هذا الطلب ، الذي وزعته الكتلة الشيوعية على الصحف ، ذكر اميل حبيبي ، ما أسفر عنه التحقيق الذي أجرته الكتلة الشيوعية في الحادث :

« فقد تبين انه لم يهدم بيت واحد ولم تشرد عائلة واحدة فقط ، بل عدد كبير من العائلات طردت قبل الهدم بوقت طويل ، ولم يبق سوى عائلة السيدة المسنة وجيهة ابو سعود التي تملك بيتا عتيقاأثريا فيأساساته الارضية بني قبل ٧٠٠ سنة ، ويتألف من ثلاثة طوابق ويحتوي على تحف أثرية وآثار ثمينة .. فالسيدة وجيهة ابو السعود رفضت اخلاء بيتها واصرت على ان تتسلم امرا رسميا مكتوبا بالاخلاء والهدم ، ولكن احدا لم يقدم لها هذا الامر المكتوب .

حتى جاء صباح يوم الاحد الماضي (١٥ الجاري) موظفو البلدية ووزارة الاديان و «متطوعون» متدينون ... وخلعوا الباب ، ولم يمهلوها لحظة واحدة .. طلبت منهم امهالها ساعتين لاخلاء الاثاث فرفضوا واخلوا البيت بفظاظة وحين جاء صحفيان أجنبيان وحاولا تصوير ما يجري اعتدوا عليهما ، وحين حاولت السيدة المسنة وجيهة ابو السعود الاحتجاج ابعدوها بقساوة وجرحوا يدها ..

وحين بدأ الهدم ، أسرع السيد توفيق ابو السعود الى مكاتب بلدية القدس وقابل رئيس البلدية السيد تيدي كولك الذي أخذ يحاوره ويداوره ساعتين ، وفي النهاية اعلن تيدي كولك موافقته على ايقاف الهدم واعطاء العائلة مهلة للاستئناف وارسل مندوبه بن بنتشي مع توفيق ابو السعود الى مكان الهدم ليأمر بايقاف الهدم . فلما وصلا كان كل شيء قد انتهى، وتبين أن وعود رئيس البلدية ما كانت الالتمكين البولدوزرات من انهاء عملها !

وكل حجة سلطات الهدم (من هي ؟) بأنها قامت بالهدم لان البيوت المهدومة مهددة بالسقوط ، هي حجة ساقطة مكشوفة ، فاذا كانت أساسات هذه البيوت قد تخلخلت فذلك بسبب الحفريات التي قامت بها وزارة الاديان تحتها ، ومع ذلك فان السيدة وجيهة ابو السعود كانت قد أحضرت مهندسين اعلنوا ان البيوت غير مهددة بالسقوط .

وليس صحيحا ان العائلات التي أجليت عن هذه البيوت قدمت لها السلطات بيوتا اخرى ، انما نقلت الى بيوت استولت عليها من اصحابها العرب . والعائلات المجلاة هي التي تدفع ايجارها . اما السيدة وجيهة ابو السعود فقد القيت في العراء دون مأوى . ولكن صحيح ان الاهالي يرفضون الموافقة على هذا الاجلاء وهذا الهدم ، ويرفضون تسلم اي تعويض عرض عليهم .

والسؤال : هل على هذه الخرائب تبنى جسور التفاهم مع الشعب العربي ؟ »

خط انابيب من ايران عبر تركيا

أنقرة ـ في البيان الايراني ـ التركي المشترك الذي صدر في نهاية زيارة رئيس وزراء ايران أمير عباس هويدا في تركيا جاء ان الحكومتين اتفقتا على انشاء خط أنابيب نفط يربط بين حقول النفط الايرانية والبحر الابيض المتوسط ويمر عبر الاراضي التركية ..

وليس المشروع جديدا ، الا ان اغلاق قناة السويس لمدة سنتين جعله ملحا ودفع الحكومتين الى الاتفاق على تنفيذه .

وستدرس لجنة فنية مشتركة ممكنات تنفيذه قبل البدء في العمل .. كذلك سيبحث وفد ايراني سيزور تركيا قريبا ممكنات النقل البري عبر تركيا الى البحر المتوسط .

هوسـة قـادة الصـين

بكين ـ اتهمت وكالة الصين الرسمية الاتحاد السوفييتي بمحاولة « غزو اراضي الصين واحتلال بعضها » !!

واضافت ان الاتحاد السوفييتي يوزع قطع اسطوله في البحر الابيض المتوسط والبحر الهندي والمحيط الهادي بقصد « تطويق الصين » !!!

من خطاب برجنيف ـ السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي في مؤتمر المشاورات

الامبريالية ـ العقبة في طريق الانسانية لانتصار الحرية والسلام

في مؤتمر المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية ، المنعقد في موسكو منذ الخامس من حزيران الحالي ، القى السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف ، خطابا في جلسة المؤتمر التي عقدت في ٦/٧ ، كرس الجبه القضية تعزيز الوحدة في سبيل تشديد نضال القوى المعادية للامبريالية .

واذ استعرض الرفيق برجنيف الوضع الدولي في هذا الوقت قال ان الامبريالية ـ كنظام اجتماعي ـ ما زالت العقبة الرئيسية في طريق الانسانية لانتصار الحرية والسلام والدمقراطية . واكد برجنيف : ومع ان الامبريالية قد فقدت سيطرتها الفردية على العالم وهي مضطرة الى تكييف نفسها مع وضع صعب من الصراع بين النظامين الاجتماعيين ـ الراسمالي والاشتراكي ـ فانه لا يمكن تجاهل واقع انه ما زال للامبريالية انتاج عال جدا وقوي . غير ان الانجازات الاقتصادية والعلمية والتقنية التي تحرزها الاقطار الاشتراكية ، والنضال الطبقي في اقطار راس المال يضطران الراسمالية الى القيام بتنازلات للعاملين في الميدان الاجتماعي .

وقال برجنيف : واليوم تقف امام الامبريالية قوة جبارة موجودة في هجوم مستمر ضدها ـ تلك هي قوة الحركة في عصرنا . ان النظام الاشتراكي العالمي يؤلف ، في هذه الحركة ، القوة الثورية الاساسية وهو العمود الفقري للحركة المعادية للامبريالية . وذكر برجنيف : وعلى الرغم من صعوبات معينة تتطور العملية السليمة لتكتيل وتوطيد الوحدة بين الدول الاشتراكية وهذا ما يعبر عنه التعاون الشامل في ما بينها . وقال برجنيف : وثمة اهمية كبرى للمسابقة الاقتصادية بين النظامين العالميين . وفي هذا المجال ابرز برجنيف احرازات مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة والتعاون بين الدول الاشتراكية في السياسة الخارجية الامر الذي يزيد من تاثير الاشتراكية على التاريخ ويزيد من وزنها في النضال العام ضد الامبريالية . واضاف : ولكن ذلك ليس نضالا سياسيا واقتصاديا وفكريا فقط ، فالامبريالية ، التي هي قوة عدوانية في طبيعتها تشدد ، باستمرار ، آلتها العسكرية ،وكما نرى فانها تستخدمها في فيتنام ، مثلا . ومن هنا فان على الدول ان تشدد من قوة دفاعها ومن التعاون في ما بينها في هذا المجال . وقد جرى هذا في السنوات الاخيرة والتعاون يتم بصورة رفاقية . وفي الواقع تقوم قيادات احزابنا بالبحث المشترك في كل القضايا ذات الاهمية المشتركة .

ان الاتحاد السوفييتي يساعد وسيساعد كل اصدقائه الذين ما زالوا يواجهون مصاعب ، مثل الرفاق الفيتناميين الذين يشنون نضالا تاريخيا ضد المعتدي الاميركي ، او الرفاق في كوبا الذين يبنون ، ببسالة ، الاشتراكية في بلادهم مع نضال مستمر ضد محاولات التخريب التي تقوم بها الامبريالية ، او الرفاق في كوريا الذين عليهم ان يصدوا الهجومات المتكررة ، او الرفاق في جمهورية المانيا الدمقراطية الذين يقفون في خط الجبهة الامامي ضد محبي الانتقام في المانيا الغربية .

وقال برجنيف : واحد العناصر الهامة في الحركة المعادية للامبريالية موجود داخل الدول الراسمالية نفسها . والضربات التي تنزلها قوى التقدم ، داخل مراكز الامبريالية ـ هي ذات اهمية كبيرة جدا بالنسبة لتطور العالم كله . وواقع هو ان النضال الطبقي اخذ في الاشتداد . واذا كانت في العالم ، قبل سنوات معدودة فقط ، اقطار اعتقد اصحاب رؤوس الاموال فيها بذروة سلام بيتي طبقي ، فليس يوجد اليوم ولا بلد واحد من هذا النوع . ففي العالم الراسمالي يعمل اليوم ضغط هائل من جانب جماهير الشعوب التي تطالب بتغييرات اجتماعية والتي تحتج على المغامرات العسكرية وعلى الفاشية ، والتي تناضل للحريات الدمقراطية وغير ذلك . وذكر برجنيف : وفي كل هذه النضالات كانت الطبقة العاملة ولا تزال القوة الرشدة .

وذكر برجنيف : ان الخط العام للتطور في العالم ما زالت توجهه يحتل المكافحون للتحرر القومي والاجتماعي في آسيا وافريقيا مكانا هاما . وفي السنوات الستين طرات في هذا الجزء من العالم تحولات جدية جدا . فان ٤٤ قطرا حصل على حريته مع انه ما زال هناك ٣٥ مليون انسان يعيشون في عبودية نظام المستعمرات . ان الطريق الاشتراكي الذي تسير فيه عدة اقطار فتية يشكل انجازا هاما ليس لشعوب هذه الاقطار فحسب، بل للقوى الثورية عامة أيضا . وهذا هو ، في الوقت ذاته ، هزيمة قاسية للامبريالية ، فالدول التي تسير في طريق التطور غير الراسمالي تسهم أيضا في النضال المعادي للامبريالية . ان الشيوعيين يرون في تقديم المساعدة للاقطار النامية أحد أهم واجباتهم من الناحية السياسية والدولية على حد سواء .

وبسبب تنظيم ناقص وعدم الخبرة في عدد من الاقطار النامية تمكنت الرجعية والامبريالية اسقاط الانظمة التقدمية واقامة انظمة ديكتاتورية . وفي هذه الاقطار يعمل الشيوعيون مرة اخرى كما كان في الماضي الكولونيالي . وفي اقطار اخرى ما زال النضال يجري حول طريق تطورها ولكن تزايد قوة الطبقة العاملة في هذه الاقطار يعطي منذ الآن ثماره .

وذكر برجنيف : ان الخط العام للتطور في العالم ما زالت توجهه نشاطات قوى الثورة والاشتراكية وقوى السلام وحركات التحرر القومي . ويدرك الشيوعيون ان النضال ضد الامبريالية مرتبط بالنضال من أجل الهدف النهائي الذي هو اقامة حكم الطبقة العاملة ـ بالتعاون مع كافة اجزاء الشعب العامل ـ حكم الاشتراكية . اننا على ثقة من ان تكتل كل الشيوعيين في العالم وتعاظم وحدة كافة القوى المعادية للامبريالية تمنحاننا مفتاح النجاح .

ثم عالج الرفيق برجنيف بعد ذلك بعض القضايا التي تواجه الحركة الشيوعية العالمية وضرورة تشديد وحدة العمل في النضال ضد الامبريالية . واقتبس برجنيف ما جاء في الوثيقة المقترحة للمشاورات من ان « شعوب الاقطار الاشتراكية والعاملين والقوى الدمقراطية في اقطار راس المال ، والشعوب التي احرزت حديثا تحررها ، والشعوب التي ما زالت مضطهدة ـ قد اتحدت في نضال مشترك ضد الامبريالية من أجل السلام والتحرر القومي والتقدم الاجتماعي ، والدمقراطية والسلام .. وقال ان هذا النداء يعرب ، تماما ، عن اهداف المرحلة الراهنة .

وفي القسم الاخير من خطابه ذكر برجنيف الوقائع التي تثبت ان الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي السوفييتي ، مخلصان للاممية البروليتارية ويقومان بدورهما الهام في تقدم النضال المشترك . واستعرض الاحرازات الكبيرة التي حققها الاتحاد السوفييتي في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي .

وتحدث برجنيف عن سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية واكد ان هدفها هو تعزيز العالم الاشتراكي والمنظومة الاشتراكية العالمية بالتعاون مع بقية الاقطار الاشتراكية . وقال ان الاتحاد السوفييتي ، سوية مع اقطار اشتراكية اخرى ، يساعد الشعوب المناضلة للتحرر القومي الكامل . وسيواصل الاتحاد السوفييتي تقديم المساعدة العسكرية والاقتصادية والتاييد المعنوي والسياسي لشعب فيتنام الباسل لمساعدته في حربه ضد العدوان الامبريالي . وقال ان برنامج النقاط العشر كما اقترحه مندوب جبهة التحرير القومي في جنوبي فيتنام يمكن من حل الازمة حلا عادلا والاتحاد السوفييتي يؤيد ذلك . والاتحاد السوفييتي سيواصل تقديم المساعدة الشاملة أيضا للدول العربية ، ضحايا العدوان . والاتحاد السوفييتي يقف بحزم من أجل التنفيذ التام لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ بكل بنوده ، القرار الذي يفتح الطريق لسلام عادل مقيم في الشرق الاوسط . وقال برجنيف : والاتحاد السوفييتي سيعمل في المستقبل أيضا كل ما في وسعه من أجل اطفاء مواقد الحرب في العالم .

وانهى برجنيف خطابه بالقول : أيها الرفاق ! لدينا كل الاسس لكي ننظر بثقة الى المستقبل . فامام الحركة الشيوعية الامينة على نظرية ماركس ـ انجلز ـ لينين الظافرة بالتعاون مع كل القوى المعادية للامبريالية ، تفتح الطريق لانتصارات جديدة في النضال التاريخي من أجل تحرر الشعوب الاجتماعي والقومي من أجل السلام ، من اجل المستقبل الزاهر مستقبل شيوعي للانسانية كلها .



في اكثر من مرة اضطر مجلس السلام العالمي الى تغيير مقره بعد أن حرّمت بعض الحكومات الراسمالية في غربي اوروبا نشاطه .. وفي ايلول ١٩٦٨ انتقل مقر المجلس الى هلسنكي عاصمة فنلندا .. والصورة تظهر روميش شاندرا سكرتير عام مجلس السلام العالمي (الى اليسار) يقدم أعضاء المجلس الى رئيس جمهورية فنلندا كيكونين (في الوسط) .



في ١١ آب ١٩٦٨ حلت الذكرى العاشرة لوفاة فردريك جوليو كوري رئيس مجلس السلام العالمي الاول الذي قام بدور كبير في توطيد الحركة وتوجيهها بوصفه احد كبار علماء الذرة وحامل جائزة نوبل . وفي هذه المناسبة زار قبره في باريس وفد يمثل حركة السلام العالمية وحركة السلام القطرية الفرنسية .. ويظهر في الصورة هيلين لانجفين جوليو وريموند جويو (احد قادة حركة السلام الفرنسية) وايزابيل بلوم (احد قادة حركة السلام العالمية) وآخرون .

في عشية اللقاء العالمي من اجل السلام في برلين

عشرون سنه في معركه الحياة

منذ اشهر ولجنة تنظيم دولية تجتمع في برلين ، عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية لاعداد « اللقاء العالمي من اجل السلام» المقرر عقده بين ٢١ و ٢٤ حزيران ١٩٦٩ في برلين .

ابن خلدون

وقد اشترك في الاعداد ممثلو اكثر من ٤٠ منظمة دولية .. كذلك اشترك فيه ممثلو حركات السلام في عدد من الاقطار العربية واسرائيل.

وجدير بالذكر ان لجنة قطرية اعدادية قامت مؤخرا في جمهورية جنوب اليمن الشعبية لتنظيم المساهمة في هذا « اللقاء العالمي من اجل السلام » .

ومثل هذه اللجان قامت في اقطار أخرى في افريقيا .. مثل بوروندي .. لم تكن قد نشأت فيها حركة سلام من قبل .

ويتميز هذا اللقاء عما سبقه من مؤتمرات ولقاءات السلام انه يعقد احتفاء بمرور عشرين سنة على تأسيس حركة السلام العالمية المعاصرة.

ولهذا فاللقاء سيكون لقاء احتفاليا من ناحية .. ولقاء عمليا يبحث قضايا صيانة السلام من ناحية أخرى ..

لفتة الى وراء

انصار السلام القدامى لا يزالون يذكرون لجنة المبادرة التي اجتمعت في باريس في اوائل ١٩٤٩ لعقد مؤتمر السلام الاول . ويذكرون فردريك جوليو كوري في المؤتمر الاول الذي عقد في باريس في ٢٠نيسان ١٩٤٩ وهو يقول :

« لا يمكن لامة واحدة لوحدها ، او لفرد في عزلة عن غيره ان يحمي نفسه من الحرب . عمل الناس من كافة الامم ، سويا ، في وسعه ان يحقق هذا الهدف » .

لقد قطعت حركة السلام العالمية مسيرة طويلة منذ ذلك التاريخ .. ولكن قادتها لا يزالون يتمسكون بهذه الفكرة التي جسمها فردريك جوليو كوري الذي قاد هذه الحركة حتى وافته منيته .

في معرض التقويم العام

ستحتل حركة السلام العالمية .. وحركات السلام القطرية ، وخاصة في بعض الاقطار الراسمالية المتطورة، مكانها في احداث العقدين اللذين مرا على الانسانية ..

وبدونانتظار حكم التاريخ الفاصل حول هذه الفترة التاريخية المعاصرة نستطيع ان نستنتج ان حركة السلام العالمية قامت بدورها في تخفيفاخطار الحرب .. وفي حصرها حين كانت تقع (كوريا) .. وفي انهائها في مصلحة الشعوب فياقطار المستعمرات (فيتنام عام ١٩٥٤ والجزائر وغيرهما)

وكما ان حركة السلام الفرنسية قامت بدور عيني فعال في انهاء حرب الامبريالية الفرنسية في فيتنام وفيما بعد في الجزائر ، كذلك تقوم نشاطات انصار السلام في الولايات المتحدة ـ حتى بدون الانتساب الى حركة السلام العالمية بشكل منظم ـ بدور هام في الاقتراب من تسوية ازمة فيتنام .

ولا جدال في ان حركة السلام العالمي ادت دورا ايجابيا في توضيح ملابسات ازمة الشرق الاوسط وكشفت النقاب عن عدوان المحافل الحاكمة في اسرائيل على الاقطار العربية في حزيران ١٩٦٧ .

وفي هذا الصدد امتازت قرارات مجلس السلام العالمي بالوضوح ومعرفة عوامل الازمة ودور الامبريالية المتساوقة مع حكام اسرائيل في تعقيد النزاع العربي ـ الاسرائيلي . كذلك اوضحت هذه القرارات ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن .

معالم على طريق طويل

كان مجلس السلام العالمي ،الذي تالف من اكثر من ١٠٠٠ عضو ينتسبون الى اكثر من ٧٠ قطرا ، يجتمع في استكهولم في اذار ١٩٥٠ حين اقر نداء حظر الاسلحة النووية ..

لقداستيقظت الانسانية على خطر الاسلحة الذرية في عشية نهاية الحرب العالمية الثانية حين اسقطت الولايات المتحدة قنابلها الذرية المدمرة على هيروشيما وناكازاكي في عام ١٩٤٥ .

وحتى قبل ان تخف الاشعاعات القاتلة في سماء المدينتين .. او يواري الاف ضحايا تلك القنابل التراب .. وحتى قبل ان يعرف العلماء معنى القتل الزمني (فكثيرون من ضحايا القنابل ماتوا فيما بعد) اقتنعت الانسانية انها حيال سلاح فتاك جديد غير في طبيعة الحرب وجعلها قادرة على القضاء علىشعوب باكملها ومحو اثار مدينة باسرها .

وصدر النداء الذي عرف بنداء استكهولم وجاء فيه .

« تطالب بتحريم القنبلة الذرية واسلحة العدوان والابادة الجماعية تحريما تاما . ونطالب باقامة مراقبة دولية دقيقة لضمان تنفيذ هذا المنع . ونعتبر ان الحكومة الاولى التي تستخدم هذا السلاح ضد اي قطر اخرى،ترتكبجرما!!

وتلقفته الشعوب العطشى الى السلام .. القلقة على مصيرها .. والراغبة في الحياة الانسانية وفي استخدام مبتكرات العلم والتقنية لزيادة رفاهية الشعوب .

وبدات حملات التوقيع التي لم تشهد الانسانية مثيلا لها ..

في مختلف الاقطار .. وبغض النظر عن انظمتها الاجتماعية .. انطلقت كتائب انصار السلام تجمع التواقيع .. الشيوخ والشباب وما بينهما تجولوا في المدن والقرىلجمع التواقيع ..

وحين وصلت الحملة الى ذروتها كانت التواقيع استفتاء عالميا ..

حوالي ٥٠٠ مليونا وقعوا على نداء حظر الاسلحة الذرية ..

وادرك المغامرون انهم حيال جماهير نضالية لا يمكنها ان تسكت فتهدد مصيرها بالخطر ..

وتوالت نشاطات حركة السلام ..

ومرة اخرى في عام ١٩٥٥ عكست حركة السلام العالمية قلق الشعوب من خطر اندلاع حرب جديدة .. حين دعت الى التوقيع على نداء جديد جاء فيه

« في هذه الايام تعد بعض الحكومات (الغربية طبعا ـ المحرر) لاطلاق حرب ذرية . انها تحاول اقناع الشعوب بان مثل هذا الحرب محتومة . ان استخدام الاسلحة الذرية سيؤدي الى حرب ابادة ...... سنعارض الان وفي المستقبل اولئك الذين يعدون حربا ذرية . اننا نطالب بتدمير مخزونات الاسلحة النووية حيثتكون ووقف انتاجها » .

وفوجيء المغامرون حين وقع على هذا النداء ٦٦٥ مليون انسان واضطروا الى اخذ الامر بعين الاعتبار .

والآن

لم تقف الرجعية ساكنة حيال هذه الحركة العالمية التي تجاوزت الحدود القومية في المعركة من اجل السلام وصانت حقوق القوميات كافة بوصف ذلك يخدم السلام ..

وهكذا شنت عليها حملة تحريض وتشويه محمومة ..

ولجات الى ارخص الاساليب حين الصقت بها وصف الشيوعية بقصد ابعاد العناصر غير الشيوعية عن الحركة وجعلها حزبية ليسهل عزلها وضربها ..

ولكن هذه الاساليب لم تنجح ..

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٤ ـ

من هنا .. وهناك

كتيبة الموت !

■ سان باولو ، عاصمة البرازيل، كانت حتى شهر اكتوبر الماضي جنة عدن لرجال العصابات من سكان العالم السفلي .. وحين قتلت احدى العصابات ضابط الشرطة روميرو مارا ، جلبت اللعنة عليها وعلى زميلاتها .. فقد قرر جماعة من اصدقاء الضابط القتيل ان يضعوا القانون جانبا ويهبوا للانتقام على طريقتهم الخاصة.. وهكذا كان.. فان هؤلاء الاصدقاء شكلوا منظمة اسموها « كتيبة الموت » وجعلوا شعارها رمزا يقول انه في الساعة الثانية عشرة ليلا تدق ساعة المجرمين وتخرج البنادق الساخطة لتقتل خفافيش الليل (اي رجال العصابات) .. وهذه المنظمة لم تعرف الرحمة ، فقد اعلنت انه مقابل كل رجل شرطة يقتل ستقتل عشرة من رجال العصابات .. وخلال اشهر قليلة بلغ عدد القتلى من العالم السفلي اكثر من ٢٠٠ مما اثار الرعب في اوكارهم ، فأخذ الكثيرون ممن ظلوا على قيد الحياة يسلمون انفسهم للشرطة ، قبل ان تعثر عليهم منظمة الموت ، ليسلموا بجلودهم !

دموع الرجال !

■ **ايها الرجل ! هل تريد ان تعيش عمرا اطول؟ اذن لا بد لك من الانضمام الى دورة لتعليم البكاء !**

هذا ما يقوله العالم النفساني البريطاني روجر غراي .. فهو يزعم ان اعمار النساء اطول من اعمار الرجال لانهن يستطعن البكاء على هواهن مما يريح اعصابهن ويؤدي الى امتداد اعمارهن .

وينتقد روجر غراي التقاليد الرجالية القائلة ان البكاء امر معيب للرجل .. وقد فتح دورة يتعلم فيها الرجال اساليب البكاء « باحدث الطرق التربوية » .. وهو يعذبهم حتى تسيل دموعهم ، وهكذا يضمن لهم عمرا مديدا .. باذن الله ! !

تعليم ! على الطريقة الامريكانية !

■ باشراف عدد من الاساتذة أصدرت جامعة بوفالو التو الامريكية (ولاية كليفورنيا) كتابا دراسيا للاطفال يتضمن قصص الاجرام التي تمجد القتل، بحجة ان التعليم يجب ان يعكس الحياة كما هي ! ! ومن عبارات الكتاب ـ على سبيل المثال ـ هذه العبارة : « ورفع الشرطي هراوته ، ولكن بات اشهر مسدسه واطلق النار ، وهنا سقط الشرطي قتيلا» .. واحتج الاهالي بحيث اضطر هؤلاء الاساتذة الى جمع الكتاب من السوق.. وهنا ثارت ثائرة الاولاد الذين دفعهم الفضول الى المطالبة بالكتاب المحرم ، فما كان من الاباء الا ان خضعوا لمشيئتهم، وطالبوا باعادة توزيع الكتاب ، وهم مكرهون ..

وفدنا الى مؤتمر هلسنكي النسائي

روت لوفتنش : يحزنني أنني لن أحمل معي الى المؤتمر انباء سارة .. وأن حكام بلادنا تحولوا الى محتلين يضطهدون شعبا آخر ..

في السادس من حزيران غادرت البلاد في طريقها الى جمهورية المانيا الدمقراطية الرفيقة روت لوفتنش عضو السكرتارية القطرية لمجلس العاملات ، وعضو السكرتارية القطرية لاتحاد النساء الدمقراطيات، بدعوة من منظمة النساء الدمقراطيات في المانيا الدمقراطية ، للاشتراك في مؤتمرهن الثاني المنعقد في برلين بين ١١ـ١٣ من شهر حزيران .

وقد اشتركت الرفيقة روت لوفتنش مع الرفيقة سميرة خوري عضو السكرتارية القطرية لاتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، وعضو مجلس العاملات ، ومع الرفيقة يوخيفد عضو السكرتارية القطرية لمنظمة فنيي أشعة رنتجن ـ في المؤتمر النسائي العالمي المنعقد في هلسنكي عاصمة فنلنده ، في الرابع عشر من حزيران ، باعتبارهن وفدا عن اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل .

وفي مقابلة اجراها مراسلنا مع الرفيقة روت لوفتنش قبل مغادرتها البلاد ، قالت ان هذا المؤتمر العالمي ينعقد بدعوة من الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات ، وكان قد انعقد في المرة الاخيرة في موسكو عام ١٩٦٣ . والموضوع المركزي الذي يناقشه المؤتمر الاخير هو « دور النساء في عصرنا » ، والقت السكرتيرة العامة للاتحاد سيسيل هيجل محاضرة حول هذا الموضوع .

وقد اشتركت في هذا المؤتمر مندوبات عن ٨٥ فرعا للاتحاد في مختلف أقطار العالم ، كذلك اشتركت نساء غير اعضاء في الاتحاد ونساء يتمتعن بمكانة مرموقة في مجتمعاتهن .

ومن القضايا التي تناولها المؤتمر قضية المراة والعمل في عصر التطور التكنولوجي الهائل ، وفي هذا الموضوع تحدثت فالنتينا ترشكوفا اول امراة تغزو الفضاء في العالم ، ورئيسة لجنة النساء السوفييتيات .

والقت مارتا لوبز رئيسة منظمة النساء في المكسيك محاضرة عن « مكانة المراة في المجتمع » ، وحول الموضوع « مكانة المراة في الاسرة » تحدثت الزا من استراليا .

والقت محاسن عبد الوالي ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة النساء السودانيات محاضرة حول « مكان المراة من النضال دفاعا عن الاستقلال القومي ، والدمقراطية ، والسلام » .

ولما كان من شأن المؤتمر ان يتداول حول القضايا العالمية ، فقد كان لنضال الشعب الفيتنامي البطل ، والوضع الخطير في الشرق الاوسط نصيب هام من نشاطات المؤتمر .

وحين سئلت الرفيقة روت لوفتش عن شعورها في لحظة السفر قالت : انه مزيج من الفرح والحزن .. الفرح لانني سالتقي بنساء من جميع انحاء العالم ، بشكل يثبت قوة اتحاد النساء واهميته في النضال ضد الحرب ومثيريها .. والحزن لانني لا استطيع ان احمل الى المؤتمر اخبارا سارة من بلادي ومن المنطقة .. ولان حكام بلادي تحولوا الى محتلين يضطهدون شعبا آخر ويعاملون نساءه وبنيه بوحشيه .. الحزن لان قوى السلام ليست من القوة بحيث تتمكن من الغاء هذه السياسة واستبدالها بسياسة تقوم على مبادىء السلام العادل في المنطقة .

واضافت : نحن نشترك في هذا المؤتمر بصفتنا ممثلات للنساء اليهوديات والعربيات وقوى السلام الطامحة الى وضع حد لهذا الوضع الماساوي .. وسنشير الى قرار مجلس الامن والرغبة المتزايدة في بلادنا من اجل احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني الى جانب احترام حقوق اسرائيل القومية وحقها الثابت في البقاء .

نعيم الاشهب في رسالة الى المحامية فليتسيا لانجر :

ولسوف تشرق .. شمس الحريــة الدافئــه

نعيم الاشهب احد قادة الحزب الشيوعي الاردني يقبع في السجن الاسرائيلي بامر اداري .. ومؤخرا رفضت المحكمة العليا ، نزولا على راي ممثل وزارة الدفاع ، اصدار امر يؤدي الى اطلاق سراحه . وفي رسالته الى المحامية فليتسيا لانجر التي نابت عنه في معركته القضائية يحدد نعيم الاشهب بوضوح ظروف قضيته ويرد على تشويهات الصحف الرجعية .

السيدة المحترمة المحامية فليتسيا لانجر ،

تحية واحترام وتقدير وبعد ،

اسمحي لي ، قبل كل شيء ان اعبر لك عن تقديري الخالص والعرفان بالجميل على جهودك المتصلة بأمر اعتقالي الكيفي ، والتي كان آخرها مبادرتك لرفع الامر امام اكبر مرجع قضائي اسرائيلي . ولا يقلل من تقديري هذا ، قطعا ، كون هذه المبادرة التي تؤكد من جديد ، مدى اخلاصك لشرف المهنة التي تضطلعين بها ، كما تعرض الوجه المشرق لضمير اولئك الشرفاء من الاسرائيليين المعادين بحزم للاحتلال الاسرائيلي لتربة وطني الغالية ، والمستنكرين بقوة لاجراءاته التعسفية ضد ابناء شعبي . اقول ، لا يقلل من تقديري لهذه الجهود ، كون هذه المبادرة لم تحقق ما كنت انت تصبين وتطلعين اليه . واصارحك القول بانني لم اكن اشاركك الامل في رفع قضية اعتقالي امام اية سلطة قضائية في اسرائيل . فلقد تكونت لدي قناعات واضحة حول مفهوم « العدالة » في اسرائيل ، تلك العدالة المهزوزة التي لا تمتلك الجراة الكافية ولا الثقة بالنفس لتواجه انسانا بتهمة محددة واضحة ، وتسلمه بدلا من ذلك لقوانين ارهابية . ولعله من سخريات التاريخ ان هذه القوانين الاستثنائية – وهي من مخلفات الانتداب البريطاني كما هو معروف – التي تستعملها اليوم السلطات الاسرائيلية على نطاق واسع ضد سكان المناطق المحتلة وكذلك ضد عرب اسرائيل ، ان هذه القوانين بالذات كانت ابان الانتداب مثار سخط واستنكار العديد من المسؤولين اليوم في اسرائيل ، لهمجيتها ومنافاتها لابسط مفاهيم العدالة ، كما تشهد على ذلك الوقائع المسجلة .

***

تقويم الرجعية الصهيونية للنضال الوطني

سيدتي ،

لقد سمحت لي الظروف للاطلاع على ما كتبته صحيفة « معريب » الاسرائيلية ، تعقيبا على اثارة قضية اعتقالي امام محكمة العدل العليا الاسرائيلية . وفي الحقيقة ، عندما يطالع المرء ذلك التعقيب ، فان اول ما يلفت انتباهه تلك القدرة على تزييف الحقائق وتشويه الوقائع التي تتمتع بها هذه الصحيفة ، ولكن لما كانت اجهزة الدعاية الصهيونية قد قدمت لنا ، ولا سيما منذ الاحتلال ، مقادير هائلة من امثال هذه التزييفات والتشويهات .. لذلك فقد بدا لي الامر طبيعيا ، وطبيعيا جدا ، خاصة اذا اخذت في الحسبان ان هذه الصحيفة وسواها من اجهزة الدعاية الصهيونية ، لا هم لها ، اليوم ، سوى تشويه قيم شعبنا العربي الرازح تحت نير الاحتلال الصهيوني ، والافتراء على تاريخه ، ومحاولة النيل الرخيص من نضالاته المختلفة ورفضه للاحتلال.

فاي مظهر من مظاهر المقاومة ورفض الاحتلال ، هي – على حد راي هذه الاجهزة الدعائية الصهيونية – صادرة من « مخرب » ، او « ماجور » يتلقى المكافاة المالية على ذلك من عمان او سواها من العواصم العربية ، او « دمى » في احسن الحالات ! وهذا هو اللقب الذي ارتأت ان تخصني به صحيفة « معريب » .

وبدهي ، انه استطرادا مع هذا التشخيص الصهيوني لمظاهر مقاومة شعبنا ورفضه القاطع للاحتلال ، فان « الحكمة والتعقل » واكثر من ذلك استيعاب « الحضارة والدمقراطية » ولا سيما الاسرائيلية ، انما يقتضي مباركة الاحتلال والترحيب به ، أو – وهذا اضعف الايمان ! – التزام الصمت وموقف الحياد من قضية الاحتلال ، كانما هو يخص شعبا آخر ، ربما يعيش على كوكب آخر !

وهل يمكن للمرء ان يعثر على غير هذه المعاني والمفاهيم في اجهزة الدعاية الصهيونية منذ الاحتلال ؟ !

اما اذلال شعبنا ووطننا المحتل صباح مساء ، اما اعتقال الالوف المؤلفة من ابنائه وبناته واخضاعهم لشتى صنوف التعذيب الوحشي ، اما نسف مئات البيوت وتشريد العائلات ، اما الاستيلاء على الاراضي والممتلكات عنوة واقتدارا ، كما يجري بنوع خاص في القدس ، بعد الاعلان الكيفي عن ضمها لاسرائيل ، واما هدم قرى بكاملها ، وارغام مئات الوف جديدة على النزوح الى صحارى الضفة الشرقية وحرمانهم ، حتى اليوم ، من حق العودة الى بيوتهم . اما هذا كله وسواه ، فلعله بهدف ترويضنا على استيعاب « الحضارة والدمقراطية » الاسرائيليتين ! !

ولكن لا غرابة في الامر ، فقد كان هذا ، دوما ، وعلى مر العصور ، هو منطق الغزاة والمعتدين .

مقارنة مع ظروف اخرى

ترى ، ماذا كان يمكن ان تكون احاسيس اولئك الاسرائيليين ، الذين ذاقوا وعرفوا مرارة الاحتلال النازي ، لو سمعوا النعوت ، التي تطلقها اليوم اجهزة الدعاية الاسرائيلية الصهيونية ضد شعبنا ، تلتصق بهم بسبب رفضهم ومقاومتهم لذلك الاحتلال النازي ؟ اولا تحرك تجنيات الصهاينة ، اليوم ، ضد شعبنا عظام ضحايا المقاومة في فيتو وارسو وغيرهم في القبور ؟ . لكن يبدو ان هذا هو منطق الضحية بعد ان تتحول الى جلاد . !

قصة الاعتقالات الخمسة

بعد أن «خلعت» علي « معريب » اللقب الذي ارتأته ملائما ! فقد اطلقت العنان لخيالها .. فتحدثت عن لقاءات متعددة بيني وبين سلطات الاحتلال ، وتحذيرات السلطات المتكررة .. وبالمقابل ، وعودي المتكررة بهجر السياسة والحياة السياسية ، كذا ! واحصت عمليات اعتقالي ، فبلغت خمسا بالتمام والكمال ! لتترك انطباعا لدى قرائها بان سلطات الاحتلال الاسرائيلية كانت « حليمة » في معاملتي حتى ابعد حدود الحلم ! خمس مرات ، خلال اقل من عامين ، وهي تطلق سراحي ، في كل مرة ، مقابل وعد عرقوبي .. او بعد هذا من حلم ؟ !

واكثر من ذلك ، فقد جنح الخيال بهذه الصحيفة الصهيونية الى حد تحديد تواريخ مقابلاتي مع سلطات الاحتلال واعتقالاتي المتعددة ، فقد وقع اللقاء الاول – كما تزعم – بعد بضعة اسابيع من حرب حزيران !

والحقيقة ان اول لقاء قابلت فيه اي ممثل او مسؤول في السلطة الاسرائيلية كان يوم ٧–١–١٩٦٨ ، بعد ان جرى اعتقالي ، مصحوبا بالضرب واسالة دمائي ، في الشارع العام على مرأى من الجمهور ، ولا بد ان سجلات التحقيق الاسرائيلية تؤكد هذه الحقيقة . وبالمناسبة ، استذكر ان هذه الصحف الصهيونية اياها قدنعتتني ووصفتني آنذاك بانني احد صانعي محاولات الانقلاب ضد الملك حسين في الاردن ، وها هي اليوم ، تعود لتصفني بأنني احد « الذين نغصوا على الملك حسين حياته منذ اعتلائه العرش » ! ترى : ما هي الغاية من خلع هذه النعوت ؟!

ولقد دام اعتقالي منذ ٧–١–٦٨ حتى ٦–٥–١٩٦٩ ، أي اربعة شهور ، اطلق سراحي بعدها تحت قيود ثقيلة من الاقامة الجبرية واثبات الوجود مرتين في اليوم ، وعدم مغادرة البيت منذ غروب الشمس وحتى شروقها ، وعدم مغادرة القدس .

وخلال مدة الاقامة الجبرية ، التي استمرت ستة شهور واختتمت باعادة اعتقالي في ٣٠–١٠–١٩٦٨ وحتى الان ، فان السلطات الاسرائيلية لم تسمح لي ، ولو مرة واحدة ، بمغادرة القدس ، حتى ولو لزيارة شقيقي ، ولا داعي هنا لسرد المزيد من اعمال الانتقام التي كانت السلطات الاسرائيلية تمارسها ضدي والتي شملت حتى زوجتي ، بحيث حرمت وما تزال ، من زيارة والدها المسن المريض في الضفة الشرقية من الاردن والذي لم تلتق به منذ الاحتلال ، علما بانها تقدمت بالطلب الاصولي لذلك منذ اكثر من عشرة شهور .

أسطورة الوعود

أما «الوعود» التي كنت ، في كل مرة ، اقطعها لسلطات الاحتلال بترك الحياة السياسية ، كما تزعم «معريب» ، فلا تستحق التفنيد لسخافتها . والمحققون الاسرائيليون الذين حققوا معي يعرفون جيدا حقيقة موقفي من هذه المسألة . لكنني ، بالمناسبة ، استذكر ان وعدا كهذا كان ، يوما ما ، ليسقط عني حكما بسنين عديدة ، لكنني لم اسمح لنفسي بمجرد التفكير به .

لماذا بقيت هنا ؟ وحقيقة دمقراطية سجون اسرائيل !

واذ تتعرض هذه الصحيفة الصهيونية لمسالة رفضي الانتقال الى الضفة الشرقية للاردن ، فانها لا تجد من سبب أو مبرر لذلك ، سوى رهبتي من ان تتلقفني سجون الاردن!

واستطرادا مع هذا المنطق المريض ، وما دام مصيري هو السجن ، سواء في ظل الاحتلال أو في الضفة الشرقية للاردن ، فلا بد ، اذن ، انني قد اخترت وفضلت سجون اسرائيل ! ! ربما لارفل في نعماء « الدمقراطية » الاسرائيلية !

وفي الحقيقة ، فانني قد تعرفت ، خلال وجودي في سجون اسرائيل ، وتحسست عن كثب ، الكثير من معالم هذه « الدمقراطية » ... شاهدتها بام عيني محفورة معالمها على اجسام ووجوه العشرات من ابناء شعبي ، الراسفين في اغلال السجون حيث يتعرضون ، كل يوم وكل ساعة ، لشتى صنوف التعذيب الوحشي والشتائم والاهانات ، عرفته في الزنازين الرطبة التي تعج بالسجناء والمعتقلين السياسيين العرب المعادين للاحتلال .. شباب كزهور الربيع يقذف بهم في قبور الاحياء هذه ، الاسابيع تلو الاسابيع ، ليذبلوا وتختفي من وجناتهم حمرة الشباب لتترك مكانها لصفرة السقم والذبول المبكر ، عرفتها في التمييز العنصري الذي يشمل حتى قطاع المعالجة الطبية – التي يفترض ان تكون خدمة انسانية مجردة – ، عرفتها في حبك وتنفيذ اعمال الشقاوة والزعرنة من قبل ادارات مسؤولة كادارة سجن الرملة وسجن القدس ، للانتقام من هذا السجين السياسي العربي او ذاك .. وغير ذلك الكثير الكثير من ضروب التمييز العنصري وفنونه ، حتى كنت اتصور نفسي احيانا زنجيا في جنوب افريقيا او في الولايات المتحدة الامريكية . لقد عرفت كل ذلك وسواه في ظل « الدمقراطية » الاسرائيلية .

ولقد عرفت في حياتي اشياء كثيرة مزيفة ، من قطع النقود المزيفة ، حتى العواطف المزيفة ، لكن الانطباع الذي احمله اليوم ، بعد عامين من العيش في ظل الاحتلال الاسرائيلي ، يجعلني اقول بثقة : انني لم اعرف شيئا اكثر زيفا مما يسمونه بالدمقراطية الاسرائيلية .

نعود الى الاستنتاج المضحك الذي ترى «معريب» الاسرائيلية فيه سببا لرفضي الانتقال الى الضفة الشرقية من الاردن . وفي الواقع ، لو كانت هذه الصحيفة اكثر احتراما لنفسها ولشرف الكلمة ، لاعترفت بانه منذ حرب حزيران لا يوجد في سجون الاردن شيوعي واحد . اما لماذا رفضت ، وأرفض الرحيل ، فسبب ذلك لا يمكن ان يخطر « لمعريب » على بال ، ولها في ذلك عذرها ، فمنطق الاحرار لا يدركه الا الاحرار .

لقد علمتني الشيوعية ، التي اعتز وافتخر بالانتساب اليها ، علمتني كيف احب وطني الاردن وفي عداده القدس العربية ، وان لا استنكف عن اية تضحية ، مهما غلت ، دفاعا عن كل ذرة من ترابه . لذلك ، فانني اذ ارفض الرحيل – شان بقية ابناء شعبي الصامدين اليوم في المناطق المحتلة – فانما اعبر بذلك عن رفضي الرضوخ لمشيئة الاحتلال ومخططاته التوسعية ، التي تستهدف تشريد المزيد من ابناء شعبي والتوسع ، اكثر فاكثر ، على حساب تربة وطني الغالية .

سيضطر المحتلون الى الانسحاب

انني اسطر لك هذه الرسالة يوم الذكرى المشؤومة للعدوان الاسرائيلي – الامبريالي ، هذا العدوان الذي تمهدت فيه اطماع الصهاينة الاشعبية للتوسع مع اهداف الامبريالية العالمية وعلى راسها الامبريالية الامريكية لضرب حركة التحرر العربية الصاعدة ، ودك معاقلها ، المثلة في الانظمة التقدمية وبخاصة في مصر . لكن ، كما هو معروف ، فان صمود امتنا العربية المدعومة بالمساندة والتاييد اللذين لا حدود لهما من معسكر الشعوب وفي طليعته الاتحاد السوفييتي العظيم ، قد احبط الاهداف الرئيسية للعدوان .

انني واثق اليوم ، اكثر من اي وقت مضى ، بان حصاد الاحتلال الاسرائيلي سوف لن يكون اكثر حظا من نصيب الثعلب الذي تسلل الى بستان كرمة من احد ثقوب جداره ، ولما ملأ معدته من ثماره استحال عليه الخروج الا بعد جوع افقده نتاج سرقته . نعم فسوف يضطر المغامرون الاسرائيليون الى تقيؤ ما حققوه بالنصر العسكري . اما شهواتهم التوسعية ، فستموت كالحسرات في نفوسهم . فمجرى التاريخ ، اليوم ، لا تحدده قوى الامبريالية والعدوان ، بل تحدده قوى التحرر والاشتراكية الظافرة ، أمل الشعوب ومستقبلها النير .

ولسوف تشرق من جديد ، وفي يوم ليس بالبعيد ، شمس الحرية الدافئة على سهوب وطني ورباه ، بعد ان ينحسر عنها ظل الاحتلال الصهيوني الاسود .

اما ما ألاقيه في سجني من آلام ، لا سيما نتيجة لاشتداد وطأة المرض المزمن الذي اعاني منه ، فانما هي جزء متواضع جدا من آلام شعبي الرازح تحت الاحتلال ، ثمنا لتصميمه الراسخ على احباط مخططات التوسعيين الاسرائيليين .

***

وختاما ، ارجو المعذرة اذ اطلت عليك ، ولك احر تحياتي واحتراماتي .

سجن الدامون في ١٩٦٩/٦/٥

المخلص

نعيم الاشهب

في معركة – بقية –

واستمرت حركة السلام العالمية تعمل في كافة الجبهات ..

تضامنت مع الشعوب العربية في معاركها ضد الامبريالية ..

وتضامنت مع الشعوب الآسيوية والافريقية في مختلف معاركها من أجل التحرر ..

وشنت معركة كبرى مثابرة تأييدا لحق الشعب الفيتنامي في تقرير مصيره ، ومن اجل اجلاء القوات الامريكية الغازية عن اراضيه ..

لقد أصبح التضامن مع فيتنام علما من اعلام حركة السلام العالمية يرفرف على نشاطها العام ومؤتمراتها الخاصة بفيتنام وكان آخرها في الشهر الماضي في استكهولم .

وبعد .. فاللقاء الجديد لا يدل على حيويتها وحسب ، بل على انها قادرة على النمو والانتقال الى مرحلة اعلى ... ولا غرو .. فالدفاع عن السلام يتماشى مع النضال من اجل التحرر السياسي والاجتماعي ومع الحياة .. فهو دفاع عن الحياة .



هذه صورة بيانية لفينوس ٥ (ومثلها فينوس) التي هبطت في ايار الماضي على الزهرة بلين وارسلت معلومات هامة الى محطة الالتقاط السوفييتية التي اطلقتها

عثمان

توفيق زياد

انني اذكر « عثمان » صديقي
وانا ، من اجله ، اليوم سعيد
عامل من « أم درمان » البعيدة
وهو انسان عقيدة
كان عامين سجينا في زنازين العذاب
قبل أن يهرب سرا ذات يوم
التقينا صدفة في « الساحة الحمراء »
قدام « الضريح »
أنه يشبه تمثالا من القهوة
في شرخ الشباب
سافر الانف ، غليظ الشفتين
وطويلا مثل نخلة
عربي الفم والقلب ، وافريقي مكافح
انه ما زال في ذهني حياً
آبنوسي اللامح

●

انني اذكر « عثمان » صديقي
مرة في غرفتي في قلب موسكو –
حول كاسين من الفودكا التقينا
وتحدثنا عن السودان ، عن مصر ،
وكوبا ، والجزائر
وعن السد الذي يروي بساتين الصداقة
وعن الثورة ، والفن ، ورواد الفضاء
وعن الشعر ، عن الحب ، وانواع النساء
و « ابي ذر » ، واصل الآه في الموال ،
والسحر ، وموسيقى السواقي
وعن الثروة ، والفقر ،
وقانون الصراع الطبقي
والصعاليك الذين اقتسموا بينهمو
كل رغيف
وعن المطاط ، والقطن ، وبترول الشعوب العربية
واللصوص البيض من خلف البحار
وعن الاضواء ، والاشياء في حركتها ،
عن دايلكتيك الطبيعة
وتحدثنا – مساء كاملا – عن كل شيء
وضحكنا وبكينا – حول كاسين من الفودكا –
وعرّينا خبايا الف فكرة

●

انني اذكر « عثمان » صديقي
مرة عند رصيف النهر في موسكو
تنزّهنا سوية
ووقفنا فجاة عند سياج
صدمتنا طفلة كالمرمر المصقول
تصطاد فراشة
فاذا عثمان يبكي او يكاد
انني اذكر مما قاله آخر جملة
قال لي « اسمع ! ! ..
انني أعطي حياتي كلها ..
حتى ارى السودان يبنى من جديد ....»
. . . .
صوته كان ...
عميقاً ،
وجريحاً ،
وسعيد ! !

●

انني اذكر « عثمان » صديقي
انه يشبه تمثالا من القهوة
في شرخ الشباب
كان عامين سجيناً
في زنازين العذاب
قبل ان يهرب سرا ذات يوم
ولقد عاد الى ارض الوطن
انه الآن طليق كفراشة
انه الآن يغني
في مكان ما ، ويبني
فهو انسان عقيدة
يصنع التاريخ والفجر الجديد
انني ، من أجله ، اليوم سعيد .. ! !

في معرض الرسامة يونا صليوك

بقلم : نبيل عويضة

بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، أخذت مواقف بعض الرسامين تجاه الحرب الاسرائيلية في التحول ، بل هنالك بعض الفنانين ممن هاجموا الحرب .

ومن بين هؤلاء الفنانين الذين يكرهون الحرب ويرون فيها عملا خاطئا « يونه صليوك » . ومؤخرا امتنعت يونه عن رسم اي لوحة غير المناظر الطبيعية .

ومؤخرا اقامت الرسامة يونه معرضا خاصا لها في حيفا في قاعة نقابة الفنانين حيث عرضت آخر أعمالها . وامتازت أعمالها بانها اقتصرت على المناظر الطبيعية من البلاد وخارج البلاد .

ولقد ضم المعرض اربعين لوحة منها ٢٦ لوحة رسمت بألوان الزيت و ١٤ لوحة رسمت بألوان الماء .

لمحة عن حياتها الفنية :

الرسامة يونه عضوة في نقابة الرسامين . درست الفن في اكاديمية الفنون في برلين ، وعملت مدة ثماني سنوات في مجال الفن في فرنسا ، ودرست خلالها الفن الفرنسي ، ثم اشتركت في معارض (صالون دواتومن) ، كما اقامت عدة معارض خاصة بها .

وفي البلاد اقامت سبعة معارض خاصة بها في كل من حيفا وتل أبيب والقدس .

حول المعرض الاخير

ومن أروع وانجح اللوحات التي رسمت بألوان الزيت : طبريا ، اسبانيا وجسر في اسبانيا . والنجاح يعود لتطويرها توزيع الالوان . لقد تملكت من الالوان بحيث جعلت منها اساسا لخلق التعبير في اللوحة .

ومن ناحية أخرى حققت داخل لوحاتها الاتزان بتوفيقها جوانب اللوحة مع اللوحة ككل .

أما في قسم لوحات الوان الماء فكانت تقريبا على مستوى واحد .

ويلاحظ المراقب ان اللوحات في المعرض جمعتها وحدة متكاملة ظهرت في اختيارها أسلوب الفن الحديث .

وحين سألتها عن سبب اقتصارها على رسم المناظر الطبيعية قالت :

– « الحياة .. اليوم تتخللها حروب ، وهذا موضوع لم يحاربه الفنانون على المستوى المطلوب ، وأنا منهم . لكني أومن بأن نتيجة الحرب دائما الضرر ، فاذا خضت ذلك المجال قد لا أستطيع اخفاء بعض شعوري ، وقد أتعرض لهجوم » . وصمتت ..

[illegible]

الذين فوق الحقيقة ، والذين يعيشونهــا

حين احتفل الدكتور موشي سنيه ، في مطلع هذه السنة ، بالستين ، وقف امام « كبار الامة » الذين جاؤوا يحيون الامل فيه ، واكد لهم انه حين انتقل من معسكرهم الصهيوني الى المعسكر الشيــوعي انما اراد ان يبني لهم راس جسر في « المعسكر الاخر » . وقــال لهم ان هذه المهمة هي مضمون حياته السياسية .

فالدكتور سنيه يدرك انه بدون هذه المهمــة لا يبقى له اي مكان في باحة الحياة السياسية في اسرائيل المخنوقة بسكانها حتى يدعس كل حزب فيها على اصابع الحزب الآخر !

ولذلك ، حين انعقد مؤتمر الاحــزاب الشيوعيــة التشــاوري في موسكو ، ولم يفطن احد لوجوده ، لا بين الاحــزاب « الخاضعــة لاوامــر موسكو » ولا بين « المتمردة على أوامر موسكو » كمـــا يسميها الدكتــور سنيه ، وحين تبين « كبار الامة » انه لا في العير ولا في النفيــر ،وانهــم به صاموا ثم افطروا على بصلة ، وان الطريق الى تحسين العلاقــات مــع العالم الاشتراكي لا يكون براس الجسر الذي وعدهم به سنيه بــل بــأن يقلعوا هم عن ان يكونوا راس جسر للاستعمار في هذه المنطقة من العـــالم فيصونوا ارواح شعبهم ومستقبله ، فيصونوا السلام ـ كان من الطبيعي ان يضيع الدكتور موشي سنيه صوابه فيتحول ، بجريدته « قول هعام » ، الى حامل العلم عن كل ما هو عفن وبائد في اسرائيل في معركـــة الفزع من « خطر » نجاح المؤتمر في موسكو ، الذي يعزز وحدة الحركة الشيوعيــة ، التي حملها التطور التاريخي أسمى مهمة : تخليص عالمنـــا من الحروب والمجازر ، من الاضطهاد والتمييز ، من الاستغلال والفقر والبطالة ، ومن الجهل والتــاخر .

لقد اصبح من الصعب ، في المدة الاخيرة ، ان تفرق «قول هعام» عن اسخف « الكرملينوجيين » واجهلهم في الولايات المتحـــــدة الامريكية . واصبحت مهمتها الرئيسية ، يومـــا يومـــا ، ان « تثبت » ، بالتزييف وبارخص القيل والقال ، ان مؤتمر الاحزاب الشيوعية التشاوري فاشل لا محالة ، وان وحدة الحركة الشيوعية العالميـــــة لن تتحقق . فليطمئن « كبار الامة » على مصالح استغلالهم لعمال الامة ول «مناطق الامة المحررة»، وعلى نفوذ اصدقائهم الامريكان في هذه المنطقة من العــالم !

هل اعترف الدكتور موشي سنيه ، بعد هذه الفضيحة ، بأن مهمته السياسية قد انتهت وبانه عليه ان يهدأ ويكن ، وان يتقاعد ؟ كان في حفل ميلاده الستين ، في ساعة صدق ، قد طلب من « كبار الامة » ان يساعدوه في مهمة بناء « راس جسر » . وكان طمانهم انه اذا فشل في هذه المهمـــة فلن يكون الفشل من نصيب احد سواه . ولكنه الان غير رايه ؛ فاذا كـان فشل في بناء راس جسر داخل العالم الاشتراكي ، لتخريب العـــــالم الاشتراكي ، فانه يعد « كبار الامة » بانجاز مهمة اخرى وهي منع الحزب الشيوعي الاسرائيلي من القيام بواجبه تجاه الطبقة العاملة الاسرائيليــة وتجاه قضيــة الســلام .

لقد تحول الدكتور سنيه ، بجريدته «قول هعام» ، الى حامل العلم من كل ما هو عفن وبائد في اسرائيل في معركة الفزع من ان مجـرى الاحداث يثبت لشعب اسرائيل ، اكثر فاكثر ، صدق سياسة حزبنـــــا وصدق تحذيراتنا من حرب حزيران ومن الاحتلال ونتائجهما اللذين لم يحققـــا لاسرائيل لا امنا ولا سلما . وها هو شعب اسرائيل يرى ، بمزيــــد من الوضوح ، ان الطريق الرسمي التي طبل لها الدكتور سنيه وتحمس لهـا حتى احرق كل جسور الرجعة ، انما هي طريق مغامرة ، فاشلة ومسدودة ، تهدر دمه دون اية نتيجة ، وتسلب اللقمة من اطفاله دون اية نتيجـــة . ويتبين الشعب ، بمزيد من الوضوح ، ان « الوطنيين » ـ امثال الدكتــور سنيه ، انما هم عميان سياسة في احسن الحالات لا تهمهم مصلحة الشعب بقدر ما يهمهم انقاذ جلودهم من زعيق رجعية هائجة !

وحين علت موجة الفزع في اسرائيل ، في الاسبوع الماضي ، من البيان الذي اصدره مؤتمر موسكو ، ووقعه الشيوعيون في اسرائيل وفي البــلاد العربية ، في شجب حرب حزيران والاحتلال ـ توهم الدكتـــور سنيه ، بجريدته « قول هعام » ، ان القدر قدم له فرصة تخلصـــه من الافلاس السياسي ، فوقف على راس المحرضين ، بدون اي تعقل ، على بيــــان موسكو وخصوصا على رفيقنا البطل ، السكرتير العام لحزبنا ، ماير فلنر .

وفرغ الدكتور كل سمه في مقال نشره في « قول هعام » يوم الجمعـــة الماضي (١٣ الجاري) تحت عنوان : « لا حقيقة ، لا عدل ، ولاسلام» عــن بيـــان موســـكو .

ان سنيه ، الذي عرض نفسه علينا في الماضي بانه « فارس الحقيقة ، ولا شيء غير الحقيقة ، وكل الحقيقة » اصبح يلتجيء الى ارخص الكذب . فقد ندد بماير فلنر لانه وافق على بيان موسكو بينمـا المندوب المغربي العربي ، علي يعطه تحفظ منه ، مع انه يعرف تماما موقف الحزب المغربي الذي لا يوافق على قرار مجلس الامن . ولكنه اخفى هذه الحقيقة عن قرائه.

وفي المقال المذكور التجا الدكتور سنيه الى كذبة مكشوفة حين هـاج وماج على بيان موسكو مدعيا انه لم يذكر بكلمة واحدة واجب احلال السلام في الشرق الاوسط . بينما جاء في بيان موسكو بالحرف الواحـــد : « ان اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية التشاوري يؤمن بانه من الممكن احلال السلام والهدوء في المنطقة بشرط جلاء القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة وبتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ تنفيـــذا كاملا » .

لا اعتقد انه بقي احد يبهره ما يتظاهر به الدكتور سنيه من « قـوة منطق » . ولكنه في مقاله المذكور ظهر طفلا ساذجا حين اعلن انه لا يحـــق لمؤتمر موسكو دمغ اسرائيل بالعدوان في حرب حزيران لان هيئة الامم المتحدة لم تدمغها ، ولانه « بموجب وثيقة الامم المتحدة لا يحق لمجلس الامن ان يقرر من هو المعتدي . وهذا القرار هو المعترف به في الحياة الدولية » . مع ان الدكتور « المنطقي » يعلم ان هذا الكلام هو سفسطة لا اكثر ولا اقل ، والا كان عليه ان يرفض دمغ الامريكيين بالعدوان على الفيتنام حيث ان مجلس الامن لم يصدر هذا الحكم عليهم !

ويجري الدكتور سنيه ، في المقال المذكور ، القسم الاكبر على تفسير قرار مجلس الامن تفسيرا يعطي حكام اسرائيل « الحق » في التوسع الاقليمي .. كتب : « بدون الاتفاق على حدود متفق عليها ، لا يوجد أمام اسرائيل الى اين تنسحب » .. واكد سنيه ان الدول العربية هي المسؤولة عن حرب حزيران لانها رفضت قبل الحرب « الاعتراف بخطوط الهدنة خطوط حدود ثابتة كما اقترحت حكومة اسرائيل طول ١٨ عاما باستمرار » .

انني لا أحب ان اضايق الدكتور سنيه بتذكيره بانه هو ايضا ، حين كان عضوا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، طالب بحدود اخرى لاسرائيل ، حدود سلام ، بحل القضية الاقليمية على اساس حق تقرير المصير للشعوب. واذا كان نسي ذلك يستطيع ان يذكره زميله ميكونس بهذا الموقف . ولكنني اريد ان اساله : لماذا اللف والدوران ؟ ما هو موقفك من التوسع الاقليمي الاسرائيلي ؟ ومع ذلك فان جواب الدكتور سنيه لا يقدم ولا يؤخر في الحل العادل للنزاع الاسرائيلي ـ العربي الذي لا يمكن ان يكون سوى ســلام الشعوب بحق الشعوب ، والا لا يكون حلا ، لا عادلا ولا ثابتا . أو يكون فهم هذه الحقيقة اعلى من منطق الدكتور ؟ !

حين ايد الدكتور سنيه حرب حزيران ، انسجم معها انسجاما تاما ومع كل اهدافها ، الاسرائيلية الرسمية والامريكية الاستعمارية وتوهم ، كمـــا توهم الامريكيون ، انها ستوقف المد المعادي للاستعمار في البلاد العربية . ولما لم يتحقق هذا الامر قرر الدكتور سنيه ان يحققه في مقاله ، فكتب ان مصر « قد زادت من اعتمادها على حكام السعودية والكويت وليبيا ، ومعناه الاعتماد غير المباشر على شركات النفط الاستعمارية » ! ان هـــذا القرار « السنيي » يذكرنا بموقفه من ثورة السودان الاخيرة التي اكد ، على الرغم من كل الحقائق انها ثورة عسكرية دكتاتورية رجعية مهمتهـــا ذبح سكان الجنوب . ونشر في صحيفته خبرا استحت اية صحيفة ان تنقلها عنـــه ، ومفاده ان حكومة الثورة اعتقلت السكرتير العام للحزب الشيوعي السوداني!

والحقد على الاتحاد السوفييتي اوصل الدكتور سنيه الى عقد الراية مع زمرة ماو تسي تونغ في الصين . و «قول هعام» تفتح صدرها لنشرات «صينهاو» الصينية الرسمية . وفي المقال المذكور ترجم سنيه الى عبريـــة صحيحة الاكاذيب الصينية على الاتحاد السوفييتي وقال : ان تاييد الاتحاد السوفييتي لبيان موسكو في شجب حرب حزيران « انما هو ستار دخـــان يستمر الاتحاد السوفييتي من ورائه في مغازلته للولايات المتحدة الامريكية»...

الحقائق لا تهم الدكتور سنيه . لا يهمه بيان غروميكو ـ عبد الناصر الاخير الذي قضى على جميع شائعات الدس والاوهام . فالدكتور سنيه ، الــذي بدأ حربه ضد حزبنا باسم « الحقيقة ، ولا شيء غير الحقيقة » اصبح الان « فوق الحقيقة » .

اما الطبقة العاملة الاسرائيلية ، شعب اسرائيل ، وجميع السياسيين الواقعيين ، فانهم يعيشون مع حقائق الوضع الدولي ، مع نتـــائج حرب حزيران ، ومع حقيقة الرغبة الكبرى في الوصول الى حل سلمي عـــادل ومعقول للنزاع الاسرائيلي العربي ، الذي حان الوقت لحله . وهؤلاء لن يستفيدوا شيئا من مفلسين لم يعد لهم مكان على ارض الحقيقة !

(جهينـــة)

في النقـــاش على تعديـــلات في قـــانون الانتخابـات للكنيست :

اميل حبيـــبي يطـــالب بحريـــة تنقل مندوبي القائمـــة الشيوعية ذوى الاقــامه الجبريــة

نائب وزيــر الداخليــة يعلن ان الاجــراءات ستكون « ليبرالية » هــذه المرة ايضـــا !

القـــدس ـ لمراسلنـــا البرلماني ـ عرض نائب وزير الداخلية في الكنيست ، مساء الثلاثـــاء الماضي ، مشروع تعديلات على قانون الانتخابات للكنيست يجيــز لرجـــال الشرطة ان ينتخبوا في ظروف مغلقة اسوة برجال الجيش ، وتعديلات شكليــة اخرى . وينص المشروع ايضــا عــلى تقليص مـــدة التصاريح التي والتي تجيز لهم دخول مناطق الحكم العسكري من ٥٢ يوما الى ٣٧ يومــا ، بحجة انــه تقرر تقليص مـــدة المعركـــة الانتخابية كلها .

وتكلم في النقاش النائب الشيوعي اميل حبيبي حول هـــذا التعديل معلنا انه لا يوافق على تقليص مـــدة التصاريح ويطالب بابقائها كما كانت عليه .

ولكـن ـ قال ـ ليست هـــذه القضية التي اطالب بتوضيحهـــا الآن . الآن لم تعد قيـود التنقـل مفروضة على كل العرب في اسرائيل الا الى المناطق المسماة « مغلقة » . الآن مفروض على المئات مـن العرب اوامر الاقامة الجبرية داخل قراهــم ومدنهم . وليس سرا ان جميـــع الاشخاص الذيـن يستطيعــون ان يكونوا دعاة للقائمة الشيوعية بـــين العرب ، هم من بين هؤلاء المواطنين المفروضـــة عليهم اوامر الاقامـــة الجبرية . حتى مندوبنا في لجنـــة الانتخابات المركزية ، الدكتور اميل توما من حيفا ، يجـد صعوبـــة في الحصول على تصاريح للوصول الى اجتماعات اللجنة في القدس .

وقال اميل حبيبي : « انني اعرف ان هذه القيود المفروضـــة علينـــا تثير حماسا متسرعا لدى عـــدد مـــن أعضاء الكنيست ، ولكن هذه القيود يجب ألا تفـــرح هؤلاء الواثقـــين بسياستهم والمهتمين بنقاوة المعركـــة الانتخابية وبوجههـــا الدمقراطي . وانا أقول : ان من يحاول الاعتمـــاد على قوانين الطوارىء لكي يربـــح الانتخابات انمـــا ستكون تجارتـــه خاسرة » .

واعلن النائب الشيوعي انه يريد ان يفهم قانون الانتخابات الحـــالي الذي يلزم لجنة الانتخابات المركزية بالطلب من السلطـــات العسكريـــة منح عدد من دعاة القوائم الانتخابيـــة تصاريح دخول الى مناطق الحكـــم العسكري ، بموجب اجراءات الدفاع من سنة ١٩٤٥ ، على انه قـــانون يستطيع ان يحل القضية الجديدة ، قضية اوامر الاقامة الجبريـــة ، وبموجبه تلتزم لجنـــة الانتخابـــات المركزية بان تعمل على تأمين تصاريح تنقل للمواطنين ذوي الاقامة الجبرية حتى يؤمن لنا ولغيرنا الحـــد الادنى من حرية الدعاية الانتخابية » .

وقال انه سيقـــدم الى لجنـــة الكنيست تعديلات تضمن هذا الامر بوضوح . وطلب من نائب وزيـــر الداخلية ان يوضح هذه القضية في رده .

ولما وقف نائب وزير الداخليـــة ليرد على النقاش ، حاول التهرب من هذا الامر قائـلا ، بسخريـــة مردودة عليه ، ان احسن حل هـــو ان يصبـــح المواطنـــون العرب ذوو الاقامـــة الجبريـــة « مواطنـــين صالحين » ، فقاطعـــه اميل حبيبي متهكما : « لا تستطيع التثبت مـــن هـــذا الامر ، يا جنـــاب الوزير ، الا بعد الانتخابات القادمة ، وبعدمـــا يصوتون لحزبكم ، فبـــدون هـــذا لا يصبحون « مواطنين صالحـــين » في نظرك ! .

وامام المقاطعات ، اضطر نـــائب الوزير أخيرا الى الاعلان من انـــه يعتقد ان لجنة الانتخابات المركزيـــة تستطيـــع ان تسوي قضية أوامـــر الاقامة الجبريـــة بنفس الاجراءات التي كانت تتخذها في السابق والتي كانت « ليبرالية » !! .

نعم.صداقة مع الاتحاد السوفييتى

مكتب الاتحاد ـ اصدرت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحــــاد السوفييتي نشرة بعنـــوان « نعم . صداقة » افتتحتها بمقال عن التاسـع من ايار ، يوم الانتصار الذي حققه الجيش الاحمـر عــلى جحافل النازية .

وتضمنت النشرة مجموعة مـــن المقـــالات والمعالجات السياسيـــة والثقافية والعلمية : « لماذا تعارض اسرائيل المقترحـــات السوفييتيـــة لايجاد تسوية سياسية في منطقتنا». و « مستوى المعيشة في الاتحـــاد السوفييتي يرتفـــع باستمرار . و « انجازات الاتحـــاد السوفييتي في غزو الفضاء » . ومقال عن الشاعر الجيورجي الكبير شوتـــا روستفيلي بمناسبة صدور ملحمته الشعريـــة باللغة العبرية ، وغير ذلـــك مـــن الاخبار العلمية والفنية والادبيـــة والقصائد .

وجاء في المقال السياسي :

« اليس واجب الساعـــة هـــو تغيير السياسة الاسرائيلية قصيـــرة النظر والحبلى بالاخطار ، باعتمادها على قوة اجنبية في المنطقة ؟

« اليس واجب الساعة البـــدء في بناء علاقات حسن جـــوار مـــع الشعوب العربية ؟

« بهذه الطريق من الحيـــــاد والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، ومن اقامـــة علاقات حسن جـــوار مع الشعوب العربية يضمن السلام والامن والازدهـــار الاقتصـــــادي والثقافي .

« لنتمسك بقرار مجلس الامـــن الصادر في ٢٢ نوفمبر ٦٧ كفرصـــة تاريخية ، لان تنفيذ هذا القـــرار هو الخطوة العملية الاولى في طريق السلام والامن » .

لاول مـــرة في المحـــاكم العسكرية :

المحقق يعترف بضرب المتهم اثنـــاء التحقيـــق

اللـــد ـ لمراسلنـــا ـ في الجلسة التي عقدتها المحكمة العسكريـــة هنـــا في ٦\١٦ لمحاكمـــة المتهمين بوضـــع العبوات الناسفة في مجمع الاغذيـــة في القدس (سوبر سل) يـــوم ٦٩\٢\٢١ ، اعترف المحقـــق الرئيسي في القضية الشاويش عزرا كليج، ردا على اسئلة المحـــامي علي رافـــع ، بانه ضرب عائشة عودة أحمـــد فارس المتهمـــة بوضع العبـــوة الناسفة في مجمع الاغذية . ولكن المحقق حاول تبرير ذلـــك بقوله ان المتهمة كانت عصبية اثنـــاء اعتقالها ، وعندهـــا غضب منهـــا وضربهـــا « ليهدىء اعصابها » ! .

وكان المحـــامي علي رافـــع قـــد اعترض في بداية الجلسة على قبول الإفادات التي أخذت من موكلتـــه شارحا للمحكمة ان موكلته اعتقلـــت في بيتهـــا في بيت جرير في يـــوم ٦٩/٣/١ ونقلـــت على الفـــور الى شرطة القدس ، وهناك استقبلهـــا المحقق عزرا كليج بالضرب المبرح على راسها بالعصا ، ثم دخل محقـــق آخر لا تعرف اسمه ، وبدأ هـــو بدوره يضربها على وجهها واذنيها . واضـــاف المحـــامي علي رافع ان موكلته اعترفت بوقائع غير صحيحـــة نتيجة للضرب والتعذيب ، منهـــا الاعتراف بانهـــا اشتركت ايضا في التفجير الذي وقع في سوق محنيـــه يهودا في القدس يوم ٦٨/١١/٢٢ . وعرضت النيابة العامة في هـــذه الجلســـة الاسلحـــة التي ضبطت بحيازة المتهمين الخمسة في هـــذه القضية التي تاجل النظر فيها الى ٦٩/٧/١ .

ويعلق مراسلنا على هذه الجلسة بقولـــه انه لاول مرة في المحـــاكم العسكرية التي تحاكم الفدائيـــين العرب يعترف المحقق بضرب المتهـــم اثناء تحقيق معه . وعندمـــا كـــان المحققون يواجهون باحد المتهمـــين والجراح ما زالت في راسه ، كمـــا حدث في القضية المشار اليها مـــع المتهم يعقوب عودة ، يكون الـــرد ان المتهم هو الـــذي ضرب الحـــائط براسه !! .

الى الضمـــير الاسرائيلي :

هل تعرف الحقيقة .. وتصمت

مكتب الاتحاد ـ اصدرت دائرة النشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي كراسة باللغـــة العبرية تحت عنوان « مسالة ضمير » جاء فيها : « ايهـــا المواطن ! انها مسالة ضمير ، فهل تعرف وتصمت » ؟ .

وتقلع الكراسة امام الضمـــير الاسرائيلي سلسلـــة طويلة مـــن الحقائق المفجعة في المناطق العربيـــة المحتلة ، وعن اعمـــال القمـــع والاضطهاد وهدم البيوت والاعتقالات التي تمارسها سلطـــات الاحتلال . وتبدا الكراسة مخاطبـــة الضمـــير بريبورتاج مؤثر عن نسف بيـــت في مدينة نابلس ، مع صورتين للبيـــت قبل الهدم وبعد الهدم . ويختتـــم الريبورتاج بهذه الصرخة :

« ايها القارىء ! بعد ١٠ او ١٢ او ١٥ سنـــة ، لا اعـــرف متى بالضبط ، وربما يحدث ذلك في احد ايـــام السبت ، ساعة تجلس في بيتك وتطالـــع جريدة ، او تجلس الى المائدة ، عندها سينفجر ابنك ، وبنظرة اتهام يسالـــك : يـــا ابي ، ماذا فعلت عندما هدموا بيت نادر ؟

« اذكر ، ان يوم الحســـاب آت لا ريب فيه » ! .

ثم تتناول الكراسة مجموعة مـــن الاخبار المنشـــورة في الصحـــف العبرية ، وتقدمها بـــدون تعليـــق لتشكل لائحة اتهام خطيرة لسلطـــات الاحتلال بسبب ممارسة هذا الشكل العنيف من الاضطهـــاد في المنـــاطق المحتلة ، وتختتمها بقضية مصـــرع قاســـم التميمي في احـــد سجـــون اسرائيل .

انها كراسة تخاطب الضمـــير وقـــادرة على هزه من الاعمـــاق ، وقـــادرة على اتهامه اذا عـــرف الحقيقـــة وصمت . فهـــل يصمت الضمير الاسرائيلي ؟ .

غـــدا اجتمـــاع عام للمساهمـــين في جمعية ميـــاه يافـــة الناصرة

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ يعقد في الساعة التاسعـــة من صبـــاح يـــوم السبت (غدا) ، في نادي الهستدروت في القرية ، اجتمـــاع عـــام للمساهمين في جمعية ميـــاه يافة النـــاصرة ، للبحث في ميزانية سنة ١٩٦٧ ولاجراء انتخابات للهيئـــة الاداريـــة وللجنة المراقبة .

وكانت الهيئـــة الاداريـــة للجمعية ، بحضور لجنـــة المراقبة ، قد عقدت جلســـة خاصة لها قبل اكثر من ثلاثة اسابيع قررت فيها بالاجماع الدعوة للاجتماع العام المذكور والتحضـــير له ، كمـــا اقرت المواضيع التي ستبحث فيه. وقد تم ارســـال الدعوات لجميع المســـاهمين في الجمعية لحضور الاجتماع .

وعلمت ان رئيس لجنـــة المراقبة ارســـل رســـائـــل ، بخصوص عقد هذا الاجتماع، الى المعنيـــين في دوائـــر الهســـتدروت والى اتحـــاد المراقبـــة والى المسؤول عـــن التعاونيات في النـــاصرة والى مراقب الحســـابات السيـــد سمحوني .

والهيئة الاداريـــة تناشـــد المعنيين في الهستدروت العمل من أجل انقاذ الجمعية ، كما تدعوجميع المساهمين لحضور الاجتماع والاتحاد في سبيـــل مصلحة الجمعية

ادارة جديـــدة لتعاونيـــة ميـــــاه دير حنـــا

دير حنـــا ـ لمراسلنا ـ في الساعة الثالثة من بعد ظهـــر السبت الماضي (٦\٧) عقد في الساحة المجاورة لنـــادي السلام في دير حنا الاجتماع السنـــوي العام لجمعيـــة الزهراء التعاونيـــة للميـــاه لانتخاب هيئة ادارية جديدة.

وقد تم في هذا الاجتماع انتخاب هيئة ادارية جديدة من سبعة اعضاء هم : سليمان محمد حسين ، احمد محمد خطيب ، توفيق علي دفش ، خليل ابراهيم نصري ، شفيـــق اسماعيـــل علوان ، صلاح سعيد خطيب ، حسن محمـــود حمـــودة . كذلك انتخبت هيئة مراقبة مـــن : خضر صالح خطيب ، حنـــا موسى حوراني ، محمد هزاع .

وقد عقدت الهيئـــة الاداريـــة الجديدة جلســـة انتخبت فيهـــا سكرتيرا للجمعيـــة ، واميـنـــا للصندوق .

وكان عدد الذين حضروا الاجتماع العام ١١٧ عضوا ، بينما كان عـــدد الذين حضروا الاجتماع في السنـــة الماضية ٩٢ عضوا . وفي السنـــة الماضية فازت الهيئـــة الاداريـــة بالتزكية ، اما هذه السنة ففـــازت بالاجماع وبدون معارضة .

وكانت الدعوة للاجتماع العام قد ارسلت قبل ٢١ يوما من عقـــده ، وكان موعده الساعة الثانية بعـــد الظهر ، ولما يحضر الاجتماع العـــدد القانوني من الاعضاء تاجل عقـــده حتى الساعة الثالثة بموجب ما جاء في الدعوة ، وحسب دستور الجمعية وبذلك كان الحضور قانونيا .

والجدير بالذكر ان احد أعضـــاء اتحاد المراقبة الجمعيات التعاونيـــة واسمه الياس غبريس ، وصل الى الاجتماع قبل عشر دقائق من موعـــد عقده ومعه عريضة موقعـــة من ١٠٤ اعضاء يطالبون فيها بتاجيل الاجتماع وبتغيير مكانه ، مدعيا ان هـــذا الاجتماع غير قانوني .

وقد رد عليه سكرتير الجمعيـــة ورئيس الاجتماع ، سليمان حسين ، بان هذا تدخل وتآمر على الجمعية ، ومع ذلـــك قدم العريضـــة الى الاجتماع العام ، مقترحا رفضهـــا وعدم تاجيل الاجتماع والاستمرار في عقده . وقد صوت جميع الحاضرين الى جانب اقتراح سكرتير الجمعية . وواصل الاجتماع اعماله . اما موقف الهستدروت غبريس فقد خرج مـــن الاجتماع يجر اذيال الفشل .

المطالبة بانتخابات لمجلس عمـــال كفر ياسيف

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ يوقع اعضاء الهستدروت في كفر ياسيف على عريضـــة الـــى اللجنـــة التنفيذيـــة للهستدروت يطالبون فيهـــا باجراء انتخابات لمجلس عمال القرية يرعى مصالح عمالهـــا ويتبنى النشاط الهستدروتي فيها ويشـــرف على عيـــادة صندوق المرضى التي لا تقوم بواجباتها كما يرام وينقصهـــا الاطباء والادوية وصيدليـــة ومختبر .

والجدير بالذكر ان في كفر ياسيـــف ٥٠٠ عضـــو في الهستدروت . وهذا العـــدد يكفي لاجراء انتخابات لمجلس عمـــال في القريـــة اســـوة بالمستوطنات اليهودية .

وعمـــال كفر ياسيـــف مدعوون للتوقيع على هـــذه العريضة .

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الرفيق عزيز نمر وزوجته بالمولود السعيد

عمـــاد

الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي

ـ الناصـــرة ـ

خلية الروم

معلم هـــام على طريق ـ بقيـــة

(٦-١٦) ـ حرصا من الجمهوريـــة العربية المتحدة ان لا تنفجر الاوضاع وتندفع سريعا نحو الانفجار ..

وهذا الشعور بالمسؤولية الذي اكده البيان سيسهم بالتسوية بقدر اسهامه باحباط الاستفزاز الاسرائيلي لجعل العنف طريق التسوية الوحيد.

وهذا كله يفسر غضب المحافـــل الرسمية الاسرائيلية وحنق وزيـــر الخارجية ابا ايبن من البيان المشترك السوفييتي ـ العربي . لقد زعم ابا ايبن ان هذا البيان « ضربـــة للسلام » !! لا لسبب الا لانه اكد قرارات مجلس الامن وتمسك بها .. وكانه بهذا الزعم يعرب عن مخاوفه من اثر هذا الموقف على الراي العام العالمي ، الذي لم يعد يقبـــل « انشودة » المفاوضات المبـــاشرة والحدود الآمنة ..

ولكن غضبة المحافل الحاكمة لن تغير من اهمية هذا البيان المشترك الذي اكدت محافل كثيرة على انه سيؤثر تاثيرا ايجابيا على مباحثات الدول الكبرى ..

عمـــال الطيبة يتضامنـــون مـــع عمـــال اســـدود

الطيبة ـ لمراسلنا ـ اكثر من مائة عـــامل في الطيبـــة وقعوا على عريضة أعربوا فيها عن تضامنهم التام مع زملائهم عمال الميناء في أسدود . وقد انتقدت العريضة موقف قيادة الهســـتدروت والحكومة المتنكرة لحقوق الطبقة العاملة .

اعنف غارة (على الاردن) منذ حزيران ١٩٦٧

حيفا – مكتب الاتحاد – اغارت الطائرات الاسرائيلية ، ظهر اول امس ، خلال خمس ساعات متواصلة على مواقع اردنية في القسم الجنوبي من وادي الاردن ، وخاصة تلك المواقع القريبة من جسر الامير عبدالله وجسر المغطس وخربة الوهادنة ، وذلك بحجة الرد على الاعتداءات الاردنية المتكررة على الاراضي التي تحتلها اسرائيل ! وتعاون السلطات الاردنية مع الفدائيين العرب !.

وقد اشتركت في هذه الغارات طائرات من اصناف مختلفة ، واستخدمت فيها قنابل وصواريخ واسلحة اخرى عديدة .

وقد اعلن الناطق الاسرائيلي ان الغارات الجوية بدات في الساعة الـ ١،٣٠ من بعد ظهر اول امس ، واستمرت بصورة متقطعة حتى الساعة ٦،٣٠ مساء . وقال الناطق الاسرائيلي ان جميع الطائرات الاسرائيلية عادت سالمة .

وصرح الناطق العسكري الاردني ان اسرائيل استعملت في عدوانها المذكور سربين من الطائرات المقاتلة وقد تصدت لها المقاومة الارضية .

وقال الناطق الاردني ان العدو اطلق النار من الرشاشات المتوسطة ومدافع الهاون والميدان والدبابات على القوات الاردنية في مناطق ام نخلة والمندسة وجسر الملك حسين وجسر الامير محمد وردت القوات الاردنية على النار بالمثل واستمر تبادل الرماية حتى الساعة ٧،٣٠ مساء .

واضاف الناطق الاردني : ان الخسائر الاردنية بلغت ٤ قتلى و ٧ جرحى وجميعهم من العسكريين ، كما تم تدمير ٣ سيارات عسكرية .

ولاحظت الصحف الاجنبية ان الغارة على الاردن كانت اعنف غارة جوية قامت بها اسرائيل منذ حرب حزيران ١٩٦٧ .

رد على تحريض

مكتب الاتحاد – حيفا : استمرارا لحملة التحريض المسمومة التي تشنها الرجعية الاسرائيلية باستمرار على حزبنا الشيوعي ، مستخدمة كافة ابواقها الدعائية ، نشرت صحيفة « دافار » (صحيفة الهستدروت الرسمية) ، رسما كاريكاتوريا في ٦٩\٦\١٢ تظهر فيه الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام لحزبنا ، في بزة عسكرية من النوع الذي يرتديه رجال « فتح » ، وقد امسك باحدى يديه المتفجرات وبالاخرى لافتة كتب عليها رسام الكاريكاتور « الراكح » (على وزن « فتح ») ..

وقد ارسل الرفيق يهوشوع ايرغه عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، برسالة الى هيئة تحرير دافار يحتج فيها على هذا التحريض الدموي . وجاء في رسالته : « اذهلني ان اشاهد في « دافار » ٦٩\٦\١٢ الكاريكاتور عن « الراكح » وماير فلنر . وفي رايي ان هذا الكاريكاتور يتجاوز جميع الحدود ، لانه يتضمن دعوة الى اعمال العنف . وانني اسألكم عن الشيء السليم الذي وجدته صحيفة تابعة للهستدروت ، في نشر كاريكاتور كهذا عن كتلة ممثلة في الهستدروت والكنيست ، بينما في اليوم السابق نشرت « دافار » النص الكامل لاقوال عضو الكنيست ماير فلنر ، والذي يظهر منه ان اقواله كانت قد زيفت في الماضي . ان قراء « دافار » في ٦٩\٦\١١ ، الذين قرأوا اقوال ماير فلنر يستطيعون التأكد من ان موقف حزبنا قائم على التنفيذ التام لقرار مجلس الامن الصادر في ١٩٦٧\١١\٢٢ ،مع المحافظة على حقوق اسرائيل .

ارجو الا تتكرر في المستقبل أعمال من هذا النوع ، وأرجو أن تنشروا هذه الرسالة الرفاقية » .

هجوم على مستأجري المنازل

منذ عدة سنوات شكل وزير الاسكان لجنة برئاسة القاضي روفي للبحث في المشاكل الناجمة عن علاقات المستأجرين بأصحاب المنازل، ومنذ تشكيلها اصدرت لجنة روفي سلسلة من التوصيات كانت كلها هجوما على المستأجرين ، وفي مصلحة أصحاب المنازل ، وهدف هذه التوصيات هو الغاء قانون حماية المستأجر ، وجعله تحت رحمة أصحاب المنازل في مسائل الايجارات ومدة السكن . كذلك فقد أوصت اللجنة بان يلزم المستأجر بدفع مبلغ اضافي مقابل الحديقة وانارة المدخل العام وتنظيف الساحات والادراج والممرات الخارجية، الامر الذي يشكل عبئا اضافيا على المستأجرين .

وفي توصياتها الاخيرة تقررت زيادة الايجارات بنسبة ٥٠٪ – ١٨٠٪ ، وذلك بزيادة الايجار عن الغرفة الواحدة بنسبة عالية جدا .

ومن المتضررين ، من هذه التوصيات ، أصحاب المشاغل والحوانيت والصناعات الخفيفة ، فقد أوصت اللجنة بالغاء الحد الاقصى من الايجارات المدفوعة عن هذه الاماكن ، وهذا يجعل أصحابها تحت رحمة المالكين ، في مسألة دفع الايجارات .

ونشر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا دعا فيه الى تجميد هذه التوصيات ، وحل لجنة روفي ، وسن قوانين اضافية لحماية المستأجر .

احتراق مسكن في الجش .. سيارة الاطفاء تصل بعد ان اصبح المسكن رماد ! !

الجش – لمراسلنا – حوالي الساعة الثامنة والنصف من مساء السبت ٦٩\٦\٧ اندلعت النيران في مسكن السيد مطانس هشول الخشبي المؤلف من غرفتين ، والواقع في طرف القرية الجنوبي الغربي .

وحين وقوع الحادث كان صاحب المسكن وزوجته في زيارة داخل القرية ، ولا احد في المسكن .

وما ان لاحظ اهالي القرية السنة النيران المندلعة حتى هبوا بمجموعهم للمساعدة على اخماد الحريق ، وتم الاتصال بمحطة الاطفاء في مدينة صفد على وجه السرعة ، وذهب مجهود الاهالي سدى حيث انهم لم يتمكنوا من اخماد النار . ومما زاد الطين بله ان سيارة الاطفاء وصلت متاخرة اكثر من نصف ساعة عن موعدها ، وحين وصولها كانت النار قد التهمت البيت وكل ما فيه فعادت من حيث اتت دون ان تقوم باي عمل . وتقدر الخسارة بحوالي عشرة الاف ليرة .

ان اهالي الجش يطالبون السلطات بما يلي :

- تقديم المساعدة الضرورية لصاحب البيت ليتمكن من اقامة بيت اخر ليحتمي تحت سقفه هو وزوجته .
- التحقيق باسرع وقت في مسببات الحريق .
- التحقيق في سبب تاخر رجال الاطفاء .
- ان يعمل المجلس المحلي على اقامة محطة اطفاء في القرية حتى لا يتكرر مثل هذا الحادث المؤلم .

جولدا مئير : خلافاتنا مع بريطانيا – بقية

حول هذا الامر ، الا انه تم الاتفاق على ان يترك الموضوع مفتوحا لمزيد من الاتصالات . ويريد البريطانيون انتظار نتائج المباحثات الرباعية ، وعلى ضوء ذلك سيعيدون النظر في صفقة الدبابات» .

ويقول مراسل صحيفة «الرحاب» في لندن ، يوم امس الاول ، ان زيارة غولدة انتهت بدون نجاح . وينسب الى المراقبين في لندن تقديرهم انه على الرغم من ان غولدة مئير نجحت في شرح موقف اسرائيل الا ان جهودها في اقناع بريطانيا بصحة الموقف الاسرائيلي من المباحثات الرباعية قد باءت بالفشل . وكانت غولدة مئير قد صرحت في مؤتمر صحفي بعد اجتماعها الاول بهارولد ويلسون وستيوارت : «علي ان اقول ، باسف ، ان اصدقائنا البريطانيين لم يغيروا موقفهم» . ويعتقد المراقبون في لندن ان هذا التصريح يعني ان الخلافات الاسرائيلية – البريطانية لا يمكن حلها الان .

شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٢٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

اعتداء بوليسي وحشي على مواطن من ام الفحم ! !

شاويش البوليس لافي (من منطقة بوليس وادي عارة) اعتدى بوحشية ، يوم ٩-٦-٦٩ على المواطن عبد اللطيف صالح عبد الجواد من ام الفحم ، وعندما تدخلت والدة عبد اللطيف المذكور ، طالبة من الشاويش ان يعامل الناس بشكل انساني ، دفعها بقسوة دون اي احترام لسنها والقى بها على الارض .

والقضية – كما رواها عبد اللطيف صالح – في رسالة بعث بها الينا هي انه كان مدينا بمبلغ مئتي ليرة وعندما حضر الشاويش المذكور لابلاغه بالدفع اجابه بان لديه مبلغ مئة ليرة ورجاه الانتظار لمدة خمس دقائق حتى يدبر بقية المبلغ ، فسمح له بالذهاب لتدبير المبلغ ، ولما عاد بعد عشر دقائق وبيده المبلغ كاملا ، بادره الشاويش بالسباب والشتائم ورفض تسلم المبلغ ، بحجة انه تاخر اكثر من اللازم ! واصر على اخذه الى مركز البوليس. وهنا تدخلت والدته المسنة كما ذكرنا فدفعها بقسوة والقى بها ارضا .

ويصف عبد اللطيف الاعتداء الوحشي الذي لقيه في داخل السيارة ، فيقول :

في داخل السيارة ، واثناء سيرها جرت معي « لعبة الغميضة » بوحشية . فقد كان شاويش البوليس يفاجئني وانا جالس بلكمة على وجهي او رفسة وبعدها يشتمني قائلا : لماذا تضرب راسك في حديد السيارة يا... ؟ واستمرت « اللعبة » طوال الطريق .

ولاخفاء الجريمة ، اتهمني في مركز البوليس بمحاولة الاعتداء عليه . وعلى هذا الاساس جرى توقيفي لمدة ٢٤ ساعة . وبعد ان انتهى « التحقيق » والتوقيع على الكفالة ابقيت في السجن ١٤ ساعة اخرى .

وعندما افرج عني بعد ٤٨ ساعة ذهبت فورا للمعالجة وحصلت على تقرير طبي مفتوح لمدة ثمانية أيام .

وينهي عبد اللطيف رسالته قائلا :

انني حتى الان لا أستطيع الكلام بسبب ألم حاد وجروح في لساني من جراء اللكمات واصابات أخرى في جسمي . وعلى هذا ساتقدم بقضيتي الى القضاء والى كل الجهات المعنية بالامر لكي يوضع حد لهذه التصرفات البوليسية الشاذة .

لا يزال الوضع شديد التوتر في غزة

غزة – فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، بعد ظهر الثلاثاء الماضي، نظام منع التجول على مدينة غزة ، وذلك في اعقاب رجم احد باصات « ايجد » بالحجارة وهو في طريقه الى بئر السبع مما ادى الى اصابة احدى المسافرات بجراح بسيطة .

وقد ذكرت «هآرتس» التي اوردت هذا النبا ان حادث رجم الباص وقع في حي الشجاعية اثناء تشييع جثمان المواطن الذي قتل يوم الاثنين في حادث القاء القنبلة على احدى السيارات العسكرية فاخطاتها واصابت ٢٢ شخصا اخر بجراح .

انتصرت وحدة الحركة الشيوعية – بقية

خطيرة تنمو نتيجة العدوان الاسرائيلي على الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والاردن. لقد حاول الاستعمار وقبل كل شيء الاستعمار الامريكي ، بواسطة هذا العدوان ان يدوس الانظمة التقدمية في البلدان العربية ، وان يتآمر على حركة التحرر القومي العربية ، وان يحافظ على مواقعه في الشرق الاوسط . ولكنه لم ينجح في تحقيق هذا الامر . وجاء في الوثيقة: ولكن ، بدعم الرجعية العالمية التي تشمل اوساطا صهيونية ، تستمر الاوساط الحاكمة في اسرائيل في تجاهل مطالبة الدول العربية والشعوب المحبة للسلام وقرار الامم المتحدة بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة . وهي تتعنت في سياسة التوسع والضم التي تنتهجها، وتستمر باستفزازاتها المسلحة . وان الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقوى تقدمية اخرى في اسرائيل تعارض سياسة الاوساط الحاكمة هذه .

واضافت الوثيقة : ان الشعوب العربية ماضية في كفاحها من اجل حريتها واستقلالها وتقدمها القومي ، ومن اجل تحرير المناطق المحتلة ، ومن اجل الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . ان حركة مقاومة الاحتلال آخذة في الاتساع بشتى الاشكال . وتحظى بمزيد من التاييد المتعاظم . والى جانب الشعوب العربية يقف الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية . وهي تحظى بتضامن قوى التحرر القومي واوساط جماهيرية واسعة في الاقطار الراسمالية .

وفي جزء آخر من الوثيقة ، يدعو الى تشديد النضال ضد الاستعمار جاء ايضا : « مقابل السياسة العدوانية التي ينتهجها الاستعماريون والاوساط الحاكمة في اسرائيل ، نقسم ان نكون متضامنين مع الشعوب العربية المطالبة باعادة المناطق التي احتلها الغزاة الاسرائيليون ، الامر الذي يشكل شرطا لا يمكن تجاوزه في الطريق نحو السلام والتسوية السياسية في الشرق الاوسط على أساس التطبيق الكامل لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ » .

وداع ابن لوالديه خطر ! !

حيفا – لمراسلنا – رفض بوليس حيفا اعطاء الرفيق وجيه سمعان عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي تصريحا لزيارة والديه في قرية فسوطة .. ومن الجدير بالذكر ان الرفيق وجيه سمعان تلقى قبل مدة أمرا يمنعه من الخروج من حيفا الا بتصريح خاص . وحتى الآن يرفض البوليس اعطاءه أي تصريح .. وقد جاءنا من الرفيق وجيه سمعان أنه تقدم أخيرا بطلب لزيارة والديه وتوديع عائلته قبل سفره الى الاتحاد السوفييتي في مهمة أوفده بها اتحاد الشبيبة الشيوعية في اواخر هذا الشهر .. الا ان البوليس رفض هذا الطلب الانساني ! فوداع الابن لوالديه خطر ! !

تجديد أمر الاقامة الاجبارية على الرفيق اسعد يوسف

يافة الناصرة – لمراسلنا – جددت السلطات لمدة ستة اشهر أخرى أمر الاقامة الاجبارية المفروض على الرفيق اسعد يوسف عضو سكرتارية منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس المجلس المحلي السابق في قرية يافة الناصرة . وهذا الامر يمنعه من مغادرة القرية ، ويفرض عليه أثبات وجوده في الساعة الثامنة من صباح كل يوم في مركز بوليس الناصرة .

اننا نستنكر هذا الامر التعسفي ونطالب السلطات المختصة بالغائه حالا وبمنح الرفيق اسعد يوسف حرية التنقل لمزاولة أعماله ونشاطه لخدمة جماهير يافة الناصرة والقرى التي يعمل فيها .

وعلمنا ان الكتلة الشيوعية في الكنيست ستقدم استجوابا الى وزير الدفاع حول فرض الاقامة الاجبارية على الرفيق اسعد يوسف .

قداس وجناز

يقام يوم السبت في ١٩٦٩\٦\٢١ الساعة ٨،٣٠ صباحا قداس وجناز الاربعين عن روح المرحوم المأسوف على شبابه
رمزي امين جرايسي
في كنيسة الروم الارثوذكس بالناصرة
فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة لجميع الاهل والاقارب والاصدقاء
لا اراكم الله مكروها بعزيز

٧٥ الف ليرة حملة الانتخابات

تلخيص اسبوعي :

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
الناصرة	٢٠،٠٠٠	١٢،٣٣٥	٦١،٧
حيفا	١٥،٢٥٠	٩،٠٠٥١،٣٠	٥٩،٤
القدس	١،٥٠٠	٨٦٧	٥٧،٨
المثلث	٧،٠٠٠	٤،٠٢٠	٥٧،٤
تل أبيب – يافا	٢٠،٥٠٠	١٠،٧٦٤،٨٠	٥٢،٥
السهل	٨،٠٠٠	٣،٧٠٠،٥٠	٤٦،٢
الجنوب – النقب	٢،٧٥٠	١،٢٥٥	٤٥،٦
متفرقات		٦٥٨	
المجموع	٧٥،٠٠٠	٤٢،٦٥٢،٥٠	٥٦،٩

كلمة الاتحاد – بقية

اسرائيل وتمارسه الاموال الدافقة من الولايات المتحدة على اسرائيل ..

واذا كان هناك من معنى لمواصلة اللجوء والاعتماد على مصادر الاموال الامريكية والبريطانية فهو في بقاء اسرائيل في فلك الامبريالية تخدم اغراضها وتتساوق معها في محاولتها ضرب حركة التحرر القومي العربية .

وهكذا تبدو اهمية فصم الارتباط المتعدد الجوانب مع الامبريالية .. فهذا يخلق الجو لاندماج اسرائيل في منطقة حياتها فتسير مع الشعوب العربية لا مع أعدائها.. وعندئذ يصبح في الامكان موازنة الميزانية وتلبية حاجات الجماهير بدون اللجوء الى الاحتكاريين .

وفد سوداني في القاهرة

القاهرة – وصل الى القاهرة ، اول امس ، وفد سوداني في زيارة رسمية تستغرق يومين . ويضم الوفد ممثلين عن مجلس الثورة السوداني والحكومة السودانية . وقد اجرى الوفد محادثات هامة مع الرئيس جمال عبد الناصر .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات للاعضاء والاصدقاء
حيال « الارتباك » في الحكومة

الجمعة ٦٩\٦\٢٠
تل ابيب رمات هخيال الساعة ٨،٣٠ مساء **عوزي بورشطين**
اكسال الساعة ٥ بعد الظهر عضو الكنيست **اميل حبيبي**
المغار الساعة ٥ بعد الظهر **سليم القاسم**

السبت ٦٩\٦\٢١
يافا نادي الثقافة – شارع ترتسا ١٧
الساعة ١٠،٣٠ قبل الظهر (ايديش) **يهوشع ايرغه**

الاحد ٦٩\٦\٢٢
بني براك – النادي – الساعة ٨،٣٠ مساء الدكتور **اميل توما**

الاثنين ٦٩\٦\٢٣
يافا الساعة ٨ مساء في النادي شارع ترتسا ١٧
(بالبلغارية) **ابراهام ملامد**
القدس الساعة ٧،٣٠ مساء **يوسف الغازي**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع بيتح تكفا
ليلة السبت ٦٩\٦\٢٠ الساعة ٨،٣٠ في نادي الثقافة
شارع شطمبر ١٨
امسية اسئلة واجوبة
باشتراك :
يهوشع ايرغه عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت
يوسف الغازي سكرتير الكتلة الشيوعية في الكنيست

تل ابيب – نادي الثقافة – شارع بار كوخبا ١٠
يوم الجمعة ٦٩\٦\٢٠ الساعة ٨،٣٠ مساء يعرض فيلم :
« الاشرعة الحمراء »

صدر ..

الجديد

عددي ٤ و ٥ – ١٩٦٩
بابحاثه وقصصه وشعره ونقده ..
وفيه : حلقات جديدة من دراسات في القضية الفلسطينية ، وفي الفلسفة ، ونقد لكتاب عن الحركة العمالية في هذه البلاد، ولمجموعة قصص الشارع الاصفر ، وقصص عربية بينها : البارونة أم احمد بقلم : محمود تيمور .

تحت شعارات الدعوة لتنفيذ قرار مجلس الامن ووقف سفك الدماء والغاء أوامر الاقامة الاجبارية
يعقد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعا شعبيا في قرية ام الفحم يوم السبت ٦٩\٦\٢١ الساعة ٣ بعد الظهر
ويتكلم في الاجتماع :
محمود محمد محمود محاميد ومحمود حسين

صدر :

كفوا يد القمع البوليسي
من كلمة النائب الشيوعي اميل حبيبي في الكنيست في النقاش حول وزارة الشرطة

وفاة فاضل

حيفا – توفي يوم الثلاثاء الماضي المأسوف على شبابه المرحوم **جبرا نعمة** عن عمر يناهز ال ٤٨ عاما ، بعد مرض عضال لم يمهله طويلا . وقد شيع جثمانه ، اول امس ، باشتراك جمهور غفير من اقارب الفقيد واصدقائه العديدين.

تعازينا الحارة الى آل الفقيد وذويه . للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .